**** **جمهورية العراق**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية**

 **قسم اللغة العربية**

# **وَقفاتٌ بديعيّةٌ في السُورِ القصار**

**بحث تخرج تقدم به الطالب**

**هادي عباس شرهان علي**

**إلى مجلس جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية**

**اشراف**

**أ . د . كاظم عبد فريح**

**2024م 1445هـ**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ }**

**صدق الله العلي العظيم**

**الزمر 7**

***الأهداء***

**الحمدُ لله الذي بفضله تمَّ هذا العمل بنجاح فلولا فضل الله لمَا كنّا على هذا الدرب سائرون، فأهدي هذا العمل والنجاح إلى اهلي اوّلاً اُمّي وابي خصوصا، والى ذلك الذي سكن قلبي بقربه وبعده فدائما هو في القلب، وايضا إلى كل من يريد الخير لنا ويحب نجاحنا.**

**الشكر**

**الشكر الأول هو لله سبحانه وتعالى فلولا فضل الله لما كنا في هذه النعمة والخير وهذا العلم كله من فضله ، فالحمد لله على ما نحن عليه الآن ، والشكر الثاني لأهلي امي وابي خصوصا اللذان كانا معي في جميع المراحل الدراسية من اول خطوة في تلك الابتدائية ، وايضا لتلك العينين اللّتين كانتا معي دائما في طيلة هذه السنوات .**

***هادي عباس***

**الفهرس**

**الفهرس**

الأهداء ........................................

الشكر .........................................

المقدمة ........................................ أ,ب,ت

**التمهيد** **...................................................... 1 \_ 12**

مفهوم البديع .............................................. 3 \_ 5

البديع لغة ................................................. 3

البديع اصطلاحا .......................................... 4 \_ 5

مفهوم السورة ............................................ 5

لمحة عن السور القصار .................................5 \_ 12

**المبحث الأول .............................................. 14 \_ 35**

المحسنات اللفظية ...................................... 16 \_ 23

تطبيقات المحسنات اللفظية في السور القصار ........ 24 \_ 35

أولا : السجع .......................................... 24 \_ 31

ثانيا : الجناس ........................................ 32 \_ 35

**المبحث الثاني ................................................ 36 \_ 47**

المحسنات المعنوية .................................. 38 \_ 42

تطبيقات المحسنات المعنوية في السور القصار ...... 43 \_ 47

أولا : الطباق .......................................... 43 \_ 45

ثانيا : المقابلة ........................................... 45 \_ 47

**الخاتمة** ................................................... 48 \_ 49

**المصادر** .................................................. 51 \_ 53

**المُقدّمة**

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلقه نبيه محمد ص وعلى آلة وصحبه اجمعين ، فالحمد لله اولا على هذا الطريق الذي نحن فيه ، كل تلك النعم بفضل الله تعالى ومنه وكرمه سبحانه ، ان البحث المقدم من قبلنا يشتمل على وقفات بديعية في السور القصار في القران الكريم ، ان اختياري لهذا العنون تحديدا نابع من أمرين الأول أنني محب لمادة وفن البلاغة ، لأني اجد في البلاغة متعة وفنون جميلة ومعبرة ، فالبلاغة تأخذك من التعبيرات المألوفة السائدة إلى تعبيرات عميقة ودقيقة وجميلة في نفس الوقت ، الأمر الذي حببني بها وجعلني اختار عنوان بحثي يختص بعلم البلاغة ، اما الأمر الثاني فهو ان هذا العنوان مختلف وفيه شيء من التثقف في علم البديع اولا وفي تلك السور القصار ثانيا ، ففي هذا العنوان ستقف على فن البديع وما فيه من محسنات وفنون جميلة ، وايضا ستتطرق إلى تلك السور القصار التي ستكون متناولة في بحثنا .

ان من الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث هو كثرة المصادر البلاغية الأمر الذي يجعلك حائرا في ماذا تختار من مصادر تسهل عليك الطريق ، فكثرة المراجع والمصادر قد يعرضك احيانا لخطا فلربما تنسى مصدرا مهما قد لا تتناوله ، وايضا من الصعوبات هي قله الفنون البديعية في هذه السور القصار فلا تحتوي كثير منها على فنون بديعية .

واما المصادر التي قد اتبعتها في بحثي كثيرة ومهمة فأولها هو القران الكريم ، لان بحثنا يخص القران الكريم ، وايضا من المصادر المهمة التي اخذناها هو معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لأحمد مطلوب وما فيه من مصطلحات بلاغية مهمة ، بالإضافة إلى بعض الكتب البلاغية المهمة وهي جواهر البلاغة ، بالإضافة الى المصادر التفسيرية للقرآن الكريم واهمها مجمع البيان للطبرسي ، وتفسير القمي ، وايضا تفسير الميزان ، بالإضافة الى اهم المعاجم اللغوية وهو معجم لسان العرب لابن منظور ، وايضا معجم مقاييس اللغة لابن فارس .

إنّ آلية البحث قد تقسمت إلى مبحثين مع التمهيد ، فقد قمنا في التمهيد بذكر مصطلح البديع اولا أي عرجت على مفهومه لغة واصطلاحا ، حيث ذكرت البديع في لسان العرب وفي معجم مقاييس اللغة ومعجم العين ، بالإضافة قد ذكرنا مفهومه اصطلاحا في المعاجم البلاغية وفي الكتب البلاغية المهمة ، بالإضافة الى ان التمهيد قد اشتمل على ذكر السور القصار فقد عرجنا على السور القصار بلمحة بسيطة بعدد آياتها وفضلها وسبب نزولها ، وقد ذكرنا جل تلك السور القصار ، اما في المبحث الأول قد ذكرنا المحسنات اللفظية وقد بدانا المبحث بكلام عن تلك المحسنات وما تشمله من فنون وايضا ذكرت مفهوم كل فن من هذه الفنون لغة واصطلاحا ، وبعدها قد بينا التطبيقات على تلك السور القصار فيما يخص المحسنات اللفظية ، وعندما تذهب إلى المبحث الثاني فقد كان عن النوع الثاني من علم البديع وهو المحسنات المعنوية ، ايضا قد تحدثنا عن تلك المحسنات ومفهوم كل فن منها لغة واصطلاحا ، وبعدها تناولنا هذه المحسنات في تلك السور القصار.

**التمهيد**

**البديع والسور القصار**

**أوّلا: مفهوم البديع**

**البديع لغة** :

بدع: بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه : انشأه وابدأه ، والبديع البدع : الشيء الذي يكون أولا ، والبدعة : الحدث وما ابتدع من الدين بعد الأكمال ، ابن السكيت : البدعة كل محدثة ، وفلان بدع في هذا الأمر أي اول لم يسبقه احد ، ويقال : ما هو مني يبدع وبديع ، والبديع : المحدث العجيب . والبديع: المبدع . وابدعت الشيء : اخترعته لا على مثال . والبديع : من أسماء الله تعالى لا بداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شيء ، ويجوز ان يكون بمعنى مبدعا او يكون من بدع الخلق أي بدأه .[[1]](#footnote-1)

 جاء في معجم العين : البديع : احداث الشيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة ، والله بديع السماوات والارض : ابتدعهما ولن يكونا قبل ذلك شيئا يتوهمهما متوهم ، وبدع الخلق

والبدع: الشيء الذي لا يكون أولا في كل أمر. [[2]](#footnote-2)

كما قال الله تعالى { مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ }[[3]](#footnote-3) ، اي لست أول رسول يبعث .[[4]](#footnote-4)

والبدعة: اسم ما ابتدع من الدين وغيره ، وتقول : لقد جئت بأمر بديع : اي : مبتدع عجيب ، وابتدعت: جئت بأمر مختلف لن يعرف من قبل [[5]](#footnote-5) .

وفي معجم مقاييس اللغة " (بدع)الباء والدال والعين اصلان أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال الآخر والانقطاع والكلال ، فالاول قولهم ابدعت الشيء قولا أو فعلا اذا ابتدأته لا عن سابق مثال ، والعرب تقول ابتدع فلان الركي اذا استنبطه ، وفلان بدع في هذا الأمر ، وقولهم ابدعت الراحلة " .[[6]](#footnote-6)

وقد وردت كلمة بديع في قوله تعالى { بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ } [[7]](#footnote-7)

والابتداع الاختراع والانشاء ، كل من احدث شيئا فقد ابدعه[[8]](#footnote-8).

**البديع اصطلاحا** :

ذكر الجاحظ ان مصطلح البديع أطلقه الرواة على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية وعلى بعض الصور البيانية التي يأتي بها الشعراء في اشعارهم فتزيدها حسنا وجمالا ، وقال معلقا على بيت الاشهب بن رميلة :

هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لاتنوء بساعد

 اما ابا الفرج الاصفهاني ذكر ان الشاعر العباسي مسلم بن الوليد اول من أطلق هذا المصطلح ،قال (وهو فيما زعموا اول من قال الشعر المعروف بالبديع وهو لقب هذا الجنس البديع واللطيف وبتبعه فيه جماعة واشهرهم فيه أبو تمام الطائي )، ودفع الجاحظ غلوه في حب العرب والرد على الشعوبية إلى ان يقول : البديع مقصور على العرب ومن اجله فاقت لغتهم كل لغة ، وكان المولدون من شعراء العصر العباسي قد أكثرو من الصور البيانية التي سميت البديع ، قال الجاحظ ( ومن الخطباء الشعراء ممن كان يجمع الخطابة والشعر الجيد والرسائل الفاخرة مع البيان الحسن : كلثوم بن عمرو العتابي ) ، وشاع هذا اللون في الأدب ولج المولدون في اصطناعه وتباهوا بالسبق اليه مما حد الخليفة والشاعر العباسي ابن المعتز إلى يؤلف ( كتاب البديع ) ليعلم ان بشارا ومسلما وابا نؤاس لم يسبقوا إلى هذا الفن ، ولكن كثر في اشعارهم فعزف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم ، وليعرف ان المحدثين لم يسبقوا المتقدمين إلى شيء من ابواب البديع ، قال ( ثم ان حبيب بن اوس الطائي من بعدهم شغف به حتى غلب عليه وتفرع فيه وأكثر منه فاحسن في بعض ذلك واساء في بعض )، وكان الجاحظ من اوائل الذين اعتنوا بالبديع وصوره وقد اطلقه على فنون البلاغة المختلفة وتعليقه على بيت الاشهب بن رميلة يوضح اتجاهه حيث سمي الاستعارة بديعا ، ونظر ابن المعتز هذه النظرة إلى البديع وكانت فنونه خمسة هي : الاستعارة والتجنيس والمطابقة ورد اعجاز الكلام على ما تقدمها والمذهب الكلامي وذكر ثلاث عشر فنا سماها ( محاسن الكلام والشعر ) وهي ( الالتفات ، الاعتراض ،والرجوع ،وحسن الخروج ، وتأكيد المدح بما يشبه الذم ، وتجاهل العارف ، والهزل الذي يراد به الجد ، وحسن التضمين والتعريض والكناية.. )، وعصره قدامة بن جعفر وجمع من البديع انواعا كثيرة بعضها مما ذكره ابن المعتز وبعضها جديد كالتقسيم والترصيع والمقابلات والتفسير ولم يسمها بديعا وانما هي محاسن الكلام .[[9]](#footnote-9)

عقد أبو هلال العسكري الباب التاسع من ( كتاب الصناعتين) لشرح البديع وهو عنده مختلف الصور البيانية كالاستعارة والمجاز والمطابقة والتجنيس ، وصور البديع خمس وثلاثون وقد قال عنها ( فهذه انواع البديع التي ادعى من لا روية ولا دراية عنده ان المحدثين ابتكروها وان القدماء يعرفوها وذلك لما أراد ان يفخم امر المحدثين ، لان هذا النوع من الكلام اذا سلم من التكلف وبرئ من العيوب كان في غاية الحسن ونهاية الجودة ، وزاد سبع فنون هي : التشطير والمجاورة والتطريز والمضاعفة والاستشهاد والتلطف والمشتق .[[10]](#footnote-10)

لم يهتم القاضي الجرجاني بالوان البديع ولم يذكر منها إلا فنونا قليلة وقد اشار إلى ان المحدثين سموا الاستعارة والمطابقة والجناس وغيرها بديعا ، وكانت نظرة الباقلاني إلى البديع شاملة وقد ذكر كثيرا من فنونه في كتابه ( اعجاز القران ) وقال أنه لا مجال لمعرفة اعجاز البديع بل يمكن استدراكه بالتعلم والتدرب ، وقد اهتم ابن رشيق بالبديع وفرق بينه وبين المخترع فالمخترع من الشعر هو : ما لم يسبق اليه قائلا ولا عمله احد من الشعراء قبله ، والبديع هو الجديد واصله في الحبال وذلك أن يفتل الحبل جديدا ليس من قوى حبل نقضت ثم فتلت قتلا آخر ، قال : والبديع ضروب كثيرة وأنواع مختلفة وأنا اذكر منها ما وسعته القدرة ، وادخل فيه الاستعارة والمجاز والتشبيه ، وسمي ابن منقذ احد كتبه ( البديع في نقد الشعر ) وجمع فيه خمسة وتسعين فنا بلاغيا وصار المصري على خطاه في كتابه ( البديع القران ) و ( تحرير التحرير ) ، وذكر أكثر من مائة فن بلاغي وابتدع فنونا جديدة .[[11]](#footnote-11)

ان البديع في القرون الستة الأولى للهجرة كان يدل على فنون البلاغة المختلفة ولكن السكاكي حينما قسم البلاغة إلى علومها المعروفة افرد بعض الموضوعات وسماها وجوها يصار إليها لتحسين الكلام وقسمها إلى لفظية ومعنوية ومن الأول المطابقة والمقابلة والمشاكلة ومراعاة النظير ومن الثانية التجنيس ورد العجز على الصدر والقلب والسجع ، وكان بدر الدين بن مالك اول من أطلق مصطلح ( البديع ) على الوجوه والمحسنات وقد قال عنه ( معرفة توابع الفصاحة ) وقد قسمها إلى ثلاث أنواع ، الأول الراجع إلى الفصاحة اللفظية والثاني الراجع إلى الفصاحة المختص بالمعنى والثالث المختص بتحسين الكلام.[[12]](#footnote-12)

والبديع هو " علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى ، وواضعه ( عبد الله بن المعتز العباسي ) المتوفى سنة 274هـ ، ثم اقتفى اثره في عصره ( قدامة بن جعفر ) فزاد عليها ، ثم ألف فيه كثيرون كأبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني وصفي الدين الحلي وابن حجة الحموي وغيرهم " [[13]](#footnote-13).

 او هو " علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة ، وهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع الى المعنى وضرب يرجع الى اللفظ " . [[14]](#footnote-14)

**ثانيا : السور القصار**

يبلغ عدد سور القران الكريم مئة وأربعة عشر سورة منها ما هي سور طويلة ومنها ما هي سور قصيرة ، فنحن سنتحدث عن تلك السور القصار التي وردت في القران الكريم ،

**وهذه السور هي :** الفاتحة ، الاخلاص ، الكوثر ، العلق ، المسد ، الضحى ،العصر ، النصر ، القدر ، الناس ، الكافرون ، الماعون ، التكاثر ، الشرح ، الزلزلة ، التين ، الهمزة ، العاديات ، القارعة .

**مفهوم السورة**

السورة في اللغة تطلق على ما ذكره صاحب القاموس بقوله:" والسورة: المنزلة ومن القرآن معروفة لأنها منزلة بعد منزلة : مقطوعة عن الأخرى والشرف وما طال من البناء وحسن والعلامة وعرق من عروق الحائط ، ويمكن تعريفها اصطلاحا : بأنها طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع. قالوا: وهي مأخوذة من سُورهِ المدينة. وذلك إما لما فيها من وضع كلمة بجانب كلمة وآية بجانب آية كالسور توضع كل لبنة فيه بجانب لبنة ويقام كل صف منه على صف " . [[15]](#footnote-15)

**السبب في كون السور قصيرة :**

تتناول السورة القصيرة في الغالب قضية واحدة فيكون لها هدف واحد أو محور واحد تدور عليه. فمثلًا سورة "الإخلاص" تدور حول هدف واحد هو تقدير الوحدانية لله سبحانه وتعالى، وسورة "الكافرون" تدور حول المفاصلة عن الكافرين، وسورة "الزلزلة" والقارعة" تدوران حول أحداث يوم القيامة والحساب فيه.[[16]](#footnote-16)

**وسنتناول نبذة عن هذه السور القصار**

**\* سورة الفاتحة** : مكية وآياتها سبع مكية عن ابن عباس وقتادة، ومدنية عن مجاهد. وقيل: أنزلت مرتين مرة بمكة، ومرة بالمدينة ، أسماؤها: (فاتحة الكتاب) و(أم الكتاب) (السبع)و (المثاني) و (الوافية)و (والكافية)و (الأساس) .[[17]](#footnote-17)

 فضلها : في كتاب محمد بن مسعود العباسي بإسناده ان النبي صلى الله عليه واله قال لجاير الانصاري : يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه ؟ فقال جابر : بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمني ، قال : فعلمه ام الكتاب. [[18]](#footnote-18)

**\* سورة الإخلاص**

مكية وآياتها أربع مكية وقيل: مدنية ، وسميت سورة التوحيد، لأنه ليس فيها إلا التوحيد، وكلمة التوحيد تسمى كلمة الإخلاص ، وفضلها: في حديث أبي: من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.[[19]](#footnote-19)

وكان سبب نزولها " ان اليهود جاءت إلى الرسول صلى الله عليه واله فقالت : ما نسب ربك ؟ فانزل الله تعالى هذه السورة " .[[20]](#footnote-20)

**\* سورة الكوثر**

 مكية آياتها ثلاث (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر) قال: الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا عوضا عن ابنه إبراهيم، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص قال عمرو: يا أبا الأبتر! وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمي أبتر، ثم قال عمرو: إني لاشنأ محمدا اي أبغضه فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر – إلى قوله – إن شانئك) اي مبغضك عمرو بن العاص (هو الأبتر) يعني لا دين له ولا نسب.[[21]](#footnote-21) وفضلها: من قرئها سقاه الله من الكوثر يوم القيامة.[[22]](#footnote-22)

**\* سورة العصر**

 مكية وآياتها ثلاث مكية ثلاث آيات بالإجماع ، وفضلها: في حديث أبي: ومن قرأها ختم الله له بالصبر، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة. الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ (والعصر) في نوافله، بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه، ضاحكا سنه، قريرة عينه، حتى يدخل الجنة.[[23]](#footnote-23)

**\* سورة النصر**

مدنية وآياتها ثلاث مدنية وهي ثلاث آيات بالإجماع ، فضلها: في حديث أبي: من قرأها فكأنما شهد مع رسول الله (ص) فتح مكة. وروى كرام الخثعمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: من قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) في نافلة، أو فريضة، نصره الله على جميع أعدائه، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرجه الله من جوف قبره، فيه أمان من حر جهنم، ومن النار، ومن زفير جهنم، يسمعه بأذنيه، فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره، وأخبره بكل خير، حتى يدخل الجنة.[[24]](#footnote-24)

**\* سورة قريش**

 مكية وآياتها أربع مكية خمس آيات حجازي أربع آيات عند غيرهم ، وفضلها: في حديث أبي: من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من طاف بالكعبة، واعتكف بها. [[25]](#footnote-25)

اما سبب النزول " أنها نزلت في قريش لان كان معاشهم من الرحلتين رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام " .[[26]](#footnote-26)

**\* سورة الفلق**

مكية آياتها خمس (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق) قال: الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره فسأل الله أن يأذن له أن يتنفس، فأذن له فتنفس فأحرق جهنم [[27]](#footnote-27)

فضلها: " الفضل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) اشتكى شكوى شديدة، ووجع وجعا شديدا، فأتاه جبرائيل وميكائيل (ع)، فقعد جبرائيل (ع) عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، فعوذه جبرائيل بقل أعوذ برب الفلق، وعوذه ميكائيل بقل أعوذ برب الناس " . [[28]](#footnote-28).

**\* سورة الفيل**

سورة مكية آياتها خمس ، قال نزلت في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا به الكعبة .[[29]](#footnote-29)

في فضلها: ابن بابويه: بإسناده ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله ( عليه السلام) قال : من قرأ في فرائضه ( الم ترا كيف فعل ربك ) شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلين وينادي له يوم القيامة مناد: صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له ، وعليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه .[[30]](#footnote-30)

**\* سورة المسد**

 مكية وآياتها خمس وتسمى أيضا سورة أبي لهب، وتسمى سورة المسد مكية ، وفضلها: في حديث أبي: من قرأها رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة .[[31]](#footnote-31)

سبب النزول : لما اجتمع ابو لهب مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان كثير المال فقال الله: (ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب) عليه فتحرقه (وامرأته حمالة الحطب) قال: كانت أم جميل بنت صخر، وكانت تنم على رسول الله صلى الله عليه وآله وتنقل أحاديثه إلى الكفار، وحمالة الحطب اي احتطبت على رسول الله صلى الله عليه وآله .[[32]](#footnote-32)

**\* سورة القدر**

 مكية وآياتها خمس مكية وقيل مدنية ، وعدد آياتها: ست آيات مكي وشامي وخمس في الباقين. فضلها: أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (من قرأها أعطي من الأجر، كمن صام رمضان، وأحيا ليلة القدر) .[[33]](#footnote-33)

وقد سمَّاها الله تعالى ليلة القدر، والظاهر أن المراد بالقدر التقدير فهي ليلة التقدير يقدِّر الله فيها حوادث السنة من الليلة إلى مثلها من قابل من حياة وموت ورزق وسعادة وشقاء وغير ذلك .[[34]](#footnote-34)

**\* سورة الناس**

 مكية وآياتها ست مدنية، وهي مثل سورة الفلق، لأنها إحدى المعوذتين، وهي ست آيات. ، فضلها: أبو خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء جبرائيل إلى النبي (ص)، وهو شاك، فرقاه بالمعوذتين، وقل هو الله أحد، وقال: باسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنيك.[[35]](#footnote-35)

وسبب نزولها جاء في تفسير القمي : " قال: حدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول المعوذتين انه وعد رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما " .[[36]](#footnote-36)

**\* سورة الكافرون**

مكية وآياتها ست ، قال : حدثني ابي عن محمد ابن ابي عمير قال : سال ابو شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله تعالى ( قل يا ايها الكافرون ... ) فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة ، فلن يكن عند الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ، وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا .[[37]](#footnote-37)

فضلها : " من قرأ ( يا أيها الكافرون ) كأنما قرأ ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الأكبر" . [[38]](#footnote-38)

**\* سورة الماعون**

مكية وعدد آياتها سبع ، قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش ( فذلك الذي يدع اليتيم) أي يدفعه عن حقه ، والذي لا يرغب في الطعام المسلمين ثم ذكر التاركين للصلاة في ( فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ) وليس من يسهوا لان كل انسان يسهو في الصلاة ، قال ابو عبد الله عليه السلام: تأخير الصلاة عن اول وقتها لغير عذر ( الذين هم يراؤون ) فما يفعلون ( ويمنعون الماعون ) مثل السراج والنار والخمير مما يحتاجه الناس .[[39]](#footnote-39)

فضلها : " عن الحسن عن الحسين عليهما السلام عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد " .[[40]](#footnote-40)

**\* سورة التكاثر**

مكية وعدد آياتها ثمان مدنية وقيل مكية ثماني آيات بالإجماع ، فضلها : من قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا ؤ واعطي من الاجر كأنما قرأ الف اية ، سبب النزول : قيل نزلت السورة في اليهود ، قالوا : نحن أكثر من بني فلان ، وبنو فلان أكثر من بني فلان ، ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا ، وقيل نزلت في فخذ من الانصار تفاخروا .[[41]](#footnote-41)

**\* سورة الضحى**

مكية وعدد آياتها احدى عشرة اية بالإجماع ، وفضلها : يذكر الطبرسي في مجمع البيان: ابي عن كعب عن رسول الله صلى الله عليه واله ، قال ( من قرأها كان ممن يرضاه الله ولمحمد صلى الله عليه واله ان يشفع له ، وله عشر حسنات بعد كل يتيم سائل ) ، وسبب النزول : قال ابن عباس : احتبس الوحي عنه صلى الله عليه واله وسلم خمسة عشر يوما فقال المشركون : ان محمدا قد ودّعه ربّه وقلاه ، ولو كان أمره من الله تعالى لتتابع عليه فنزلت السورة .[[42]](#footnote-42)

**\* سورة الشرح**

مكية وعدد آياتها ثمان مكية وهي ثمان آيات بالإجماع . وفضلها : ابي بن كعب عن صلى الله عليه واله وسلم قال : من قرأها اعطى من الاجر كمن لقي محمد صلى الله عليه واله وسلم مغتما ففرج عنه) [[43]](#footnote-43)

**\* سورة الزلزلة**

" مدنية وعدد آياتها ثماني آيات ، فضلها : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال : ( من قرأها فكأنما قرأ البقرة واعطى من الاجر كمن قرأ ربع القران ) " .[[44]](#footnote-44)

**\* سورة التين**

مكية وهي ثمان آيات ، قال التين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والزيتون أمير المؤمنين وطور سنين الحسن والحسين عليهما السلام ، والبلد الامين الائمة [[45]](#footnote-45)

في فضلها : " من قرأها في فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى ان شاء الله" [[46]](#footnote-46)

**\* سورة الهمزة**

" مكية وآياتها تسع آيات ، في فضلها : من قرأها أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من أستهزئ بمحمد صلى الله عليه واله وسلم " . [[47]](#footnote-47)

**\* سورة القارعة**

سورة مكية وعدد آياتها احد عشرة اية ، في فضلها : في حديث ابي: من قرأها ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة [[48]](#footnote-48)

**\* سورة العاديات**

سورة مكية وآياتها احد عشرة أية مدنية ، في فضلها : من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا [[49]](#footnote-49)

وسبب نزولها " انها نزلت في الأمام علي عليه السلام وسريته في غزوة ذات السلاسل" [[50]](#footnote-50)

**المحسنات البديعية في السور القصار**

**المبحث الأول: المحسنات اللفظية في السور القصار**

**المبحث الثاني: المحسنات المعنوية في السور القصار**

**المبحث الأول**

**المحسنات اللفظية في السور القصار**

**المحسنات اللفظية**

تعتبر المحسنات اللفظية قسم من أقسام علم البديع ، والذي يكون على قسمين محسنات لفظية ومحسنات معنوية ، فالمحسنات اللفظية كثيرة ومن أهمها : الجناس ، السجع ، الازدواج ، الترصيع ، رد العجز على الصدر ، ائتلاف اللفظ مع المعنى ، لزوم ما يلزم وغيرها ، وسنتعرف على مفاهيم تلك المحيطات اللفظية تباعا.

**اولا : الجناس :**

**لغة :** الجنس : الضربمن كل شيء ،وهو من الناس ومن الطير ومن والنحو والعروض والاشياء جملة ، والجمع أجناس وجنوس ، ومنه المجانسة والتجنيس ويقال : هذا يجانس هذا أي يشاكله ، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس اذ لم يكن له تمييز ولا عقل .[[51]](#footnote-51)

وجاء في مقاييس اللغة ، جنس : الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من كل شيء ، قال الخليل : كل ضرب جنس وهو من الناس والطير والاشياء جملة .[[52]](#footnote-52)

**اصطلاحا :** ان مفهومه عند ابن المعتز : تشابه الكلمات في تأليف حروفها ، من غير افصاح عما اذا كان هذا التشابه يمتد إلى معاني الكلمات المتشابهة الحروف ام لا . [[53]](#footnote-53)

ويقال له التجنيس والتجانس والمجانسة ، والجناس ان يتفق اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى ، وهو ينقسم إلى نوعين لفظي ومعنوي .[[54]](#footnote-54)

**ثانيا : السجع:**

**لغة** : سجع يسجع سجعا ، استوى واستقام واشبه بعضه بعضا ، والسجع الكلام المقفى والجمع اسجاع واساجيع ، والسجع : الكلام المقفى والجمع اسجاع واساجيع وكلام مسجع ، وسجع يسجع سجعا تسجيعا : تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن ، وصاحبه سجاعة وهو الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها ، وسمي سجعا لاشتباه اواخره وتناسب فواصله وكسره على سجوع ، واصل السجع القصد المستوي على نسق واحد .[[55]](#footnote-55)

في مقاييس اللغة: سجع : السين والجيم والعين أصل يدل على صوت متوازن من ذلك السجع في الكلام وهو ان يؤتى به وله فواصل كقوافي الشعر كقولهم : من قل ذل ومن امر فل وكقولهم لا ماءك أبقيت ولا درنك انقيت ويقال سجعت الحمامة اذا هدرت .[[56]](#footnote-56)

**اصطلاحا** :وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير في النثر ، كقوله صلى الله عليه واله ( اطعموا الطعام ، وافشوا السلام ، وصلوا الارحام ، وصلوا بالليل والناس نيام). [[57]](#footnote-57)

**ثالثا : الازدواج**

**لغة :** جاء في لسان العرب ازدواج الكلام اشبه بعضه بعضا في السجع او الوزن او كان لأحدى القضيتين تعلق بالأخرى ، وزوج الشيء بالشيء ، وزوجه اليه : قرنه ، وفي التنزيل : وزوجناهم بحور عين ، أي قرناهم ، تقول عندي من هذا ازواج اي امثال ، وكذلك زوجته من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه ، وكذلك الزواج المرأة والزوج المرء قد تناسبا في عقد النكاح ، وقوله تعالى : أو يزوجهم ذكرنا واناثا ، أي يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر : فهما زوجان ، والزوج : الصنف من كل شيء .[[58]](#footnote-58)

**اصطلاحا** : هو ان تزاوج بين الكلمات والجمل بكلام عذب والفاظ عذبة حلوة ، او هو ان يأتي الشاعر في بيته من اوله إلى اخره بجمل ، كل جملة فيها كلمتان مزدوجتان ، كل كلمة اما مفردة او جملة ، وأكثر ما يقع في أسماء مثناة مضافة .[[59]](#footnote-59)

فهو تجانس اللفظين المتجاورين ، نحو من جد وجد [[60]](#footnote-60)

**رابعا : الترصيع**

 **لغة :** رصع : الرصع : دقا الآلية ، ورجل ارصع : لغة في الارسح ، والرصع : تقارب ما بين الركبتين ، والرصع : ان يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصغر ويحدد ولا يفترش منه شيء ويصغر ، ورصع الشيء : عقده عقدا مثلثا متداخلا كعقد التميمة ونحوها ، واذا اخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة فذلك الترصيع ، وهو عقد التميمة ما اشبه ذلك ، والرصيعة : الحلقة المستديرة ، والرصيعة سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه ، والجمع رصائع ورصيع ، والترصيع : للتركيب ، يقال تاج مرصع بالجوهر وسيف مرصع أي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها ، ورصع العقد : نظمه فيه وضم بعضه إلى بعض . [[61]](#footnote-61)

في معجم مقاييس اللغة: رصع : الراء والصاد والعين أصل واحد يدل على عقد شيء بشيء كالتزيين له به ، يقال لحلية السيف رصيعة والجمع رصائع وكل حلقة حلية مستديرة رصيعة ، ويقال رصع الشيء اذا عقد ، ويقال رصع به اذا عبق .[[62]](#footnote-62)

**اصطلاحا** : الترصيع مأخوذ من ترصيع العقد وذاك ان يكون في احد جانبي العقد من اللآلئ مثل ما في الجانب الآخر ، والترصيع من نعوت الوزن عند قدامه وقد عرفه بقوله ( هو ان يتوخى فيه تصيير مقاطع الاجزاء في البيت على سجع او شبيه به او من جنس واحد في التصريف .[[63]](#footnote-63)

فهو توازن الالفاظ مع توافق الإعجاز أو تقاربها ، مثل ( ان الابرار لفي نعيم ، وان الفجار لفي جحيم ) .[[64]](#footnote-64)

**خامسا : لزوم ما يلزم**

**لغة :** لزم : اللزوم : معروف والفعل لزم يلزم والفاعل لازم والمفعول به ملزوم ، لزم الشيء يلزمه لزما ولزوما ولازمه ملازمة ولزاما والتزمه والزمه ، ويلزم الشيء فلا يفارقه ، واللزام الفيصل جدا ، واللزام مصدر لازم ، واللزم : فصل الشيء من قوله كان لزاما فيصلا .[[65]](#footnote-65)

في مقاييس اللغة: لزم : اللام والزاي والميم أصل صحيح يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائما ، يقال : لزمه الشيء يلزمه ، واللزام العذاب الملازم للكفار.[[66]](#footnote-66)

**اصطلاحا** : هو ان يجيئ قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس يلازم في التفقية كالتزام حرف او حركة او أحداهما .[[67]](#footnote-67)

او يعرف بأنه الاعنات او الالتزام او التضييق او التشديد ، وقد سماه كذلك معظم البلاغيين .[[68]](#footnote-68)

**سادسا : رد العجز على الصدر**

**لغة :** الصدر بالتحريك : الاسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد ، واصدرته فصدر أي رجعته فرجع والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال ، واصدره على كذا والصدر نقيض الورد ، صدر عنه يصدر صدرا ومصدرا ومزدرا الأخيرة مضارعه ، وفي التنزيل : حتى يصدر الرعاع ، أي يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى ، والصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد ، يقال : صدر يصدر صدورا وصدرا .[[69]](#footnote-69)

في معجم مقاييس اللغة: صدر : الصاد والدال والراء أصلان صحيحان أحداهما يدل على خلاف الورد والاخر صدر الإنسان وغيره فالاول قولهم : صدر عن الماء وصدر عن البلاد اذا كان وردها ثم شخص عنها ، وانا الاخر فالصدر للإنسان والجمع صدور ، ثم يشتق منه فالصادر ثوب يغطي الرأس والصدر . [[70]](#footnote-70)

**اصطلاحا** : هو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما أحدهما في اول الفقرة والثاني في آخرها ، كقوله تعالى [[71]](#footnote-71) { وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ } .[[72]](#footnote-72)

**سابعا : ائتلاف اللفظ مع المعنى**

**لغة :** ألف الشيء الفا والافا ولافا ، والفانا والفه اياه : الزمه وفلان قد ألف هذا الموضع يألفه والفه اياه ، يألفه الفا وآلفه اياه غيره ، ويقال : آلفت الموضع ، ويقال : آلفت بين الشيئين ، والفت الشيء والفته بمعنى واحد لزمته فهو مؤلف ومألوف ، والفت الشيء والفت فلانا إذ انست به ، والفت بينهم إذ جمعت بينهم بعد تفرق ، والفت الشيء تأليفا اذا وصلت بعضه ببعض ومنه تأليف الكتب ، والفت الشيء أي وصلته وآلفت فلانا الشيء اذا ألزمته اياه اولفه ايلافا ، وأتلف الشيء : الف بعضه بعضا ، والفه بعضه إلى بعض ، وتألف : تنظم . [[73]](#footnote-73)

**اصطلاحا :** هو ان تريد معنى من المعاني تصح تأديته باللفاظ كثيرة ولكنك تختار واحدا منها لما يحصل فيه مناسبة ما بعده وملاءمته .[[74]](#footnote-74)

وهو كون الفاظ العبارة من واد واحد في الغرابة والتأمل كقوله تعالى [[75]](#footnote-75){ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ } .[[76]](#footnote-76)

**ثامنا : المواربة**

**لغة :** الورب : العضو ، وقيل : هو ما بين الاصابع ، يقال : عضو مورب أي موفر ، والارب : العضو والمواربة: المخاتلة والمداهاة ، وقال أبو منصور : المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء والورب الفتر والجمع اوراب ، والوربة : الحفرة في اسفل الجنب ، والورب : الفساد ، والارب الدهاء ، يقال : ورب العرق يورب أي فسد ، وفي الحديث : وان بايعتهم واربوك ، اي: خادعوك ، والارب : الدهاء ، والتوريب ان توري عن الشيء بالمعارضات والمباحات . [[77]](#footnote-77)

في مقاييس اللغة: " ورب : الواو والراء والباء : كلمتان : أحداهما الورب وهو الفتر والثانية الورب : الفساد ، يقال : عرق ورب أي فاسد " .[[78]](#footnote-78)

**اصطلاحا :** هي ان يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه ان يغير معناه بتحريف او تصحيف او غيرهما ليسلم من المؤاخذة .[[79]](#footnote-79)

وهي ان يقول الشاعر في مديح أو هجاء أو وصف فإن انكر عليه المديح بعض اعداء الممدوح ممن يخافه أو عثر عليه المهجو غير المعنى بلفظه إلى ما يتخلص به أو زاد أو نقص .[[80]](#footnote-80)

**تاسعا : الاقتباس والتضمين والايداع**

**الاقتباس :**

 **لغة :** القبس: النار ، والقبس الشعلة من النار ، واقتبسها : اخذ منها ، والقبس الجذوة ، وهي النار التي تأخذها في طرف عود ، وقبست منه نارا اقبس قبسا فأقبسني أي اعطاني من قبسا ، وكذلك اقتبست منه نارا واقتبست منه علما أي استفدته ، وفي الحديث : من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، وقد قبس النار يقبسها قبسا واقتبسها ، وقبسه من النار يقبسه : جاءه بها ، واقتبسه وقبستكه واقتبستكه ، وقال بعضهم قبستك نارا وعلما أي جئته به ، واتانا فلان يقتبس العلم فأقبسناه أي علمناه ، واقبسنا فلانا فأبى ان يقبسنا أي يعطينا نارا ،

وقبسه النار يقبسه : جاءه بها ، وقيل : اقبسته علما وقبسته نارا أو خيرا إذ جئته به .[[81]](#footnote-81)

في مقاييس اللغة: القاف والباء والسين اصل صحيح يدل على صفة من صفات النار ثم يستعار ، ومن ذلك القبس شعلة الناس ، قال تعالى في قصة موسى عليه السلام ( لعلي آتيكم منها بقبس ) ويقولون اقبست الرجل علما وقبسته نارا .[[82]](#footnote-82)

**اصطلاحا :** هو ان تدرج كلمة من القران أو آية منه في الكلام تزيينا لنظامه وتضخيما لشأنه ، وقال الحلبي : هو ان يضمن الكلام شيئا من القران أو الحديث الشريف ولا ينبه به العلم به .[[83]](#footnote-83)

وهو ان يتضمن المتكلم منثوره أو منظومه شيئا من القران الكريم أو الحديث على وجه لا يشعر بأنه منهما .[[84]](#footnote-84)

**التضمين: لغة :** ضمن : الضمين: الكفيل ، ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا : كفل به ، وضمنه اياه : كفله ، وفلان ضامن وضمين كافل وكفيل ، وضمنت الشيء اضمنه ضمانا هو مضمون ، وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني : مثل غرمته ، وضمن الشيء الشيء : اودعه اياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر ، وقد تضمنه هو ، وضمنه : اودع فيه ، ويقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه ، ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا .[[85]](#footnote-85)

في معجم مقاييس اللغة : ضمن : الضاد والميم والنون أصل صحيح وهو جعل الشيء في شيء يحويه من ذلك قولهم ضمن الشيء اذا جعلته في وعائه والكفالة تسمى ضمانا من هذا لأنه كأنه اذا ضمنه فقد استوعب ذمته والمضامين ما في يكون الحوامل .[[86]](#footnote-86)

**التضمين اصطلاحا** : وهو ان يبنى بيت على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضيا له ، أو هو ان يكون الفصل الأول مفتقرا إلى الفصل الثاني والبيت الأول محتاجا إلى الأخير ، أو ان تتعلق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها .[[87]](#footnote-87)

**الايداع** :

 **لغة** : الوديع : العهد ، ودائع الشرك ووضائع المال ، أي العهود والمواثيق ، يقال اعطيته وديعا أي عهدا ، وتوادع القوم : اعطى بعضهم بعضا عهدا ، وكله من المصالحة ، وتقول : وداعت العدو اذا هادنته موادعة ، واستودعه مالا واودعه اياه ، دفعه اليه ليكون عنده وديعة ، يقال : استودعته وديعة اذا استحفظته اياها ، واراد الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة .[[88]](#footnote-88)

في معجم مقاييس اللغة: ودع : الواو والدال والعين أصل واحد يدل على ترك والتخلية ، ودعه : تركه منه دع ، ومنه الدعة : الخفض كأنه امر يترك معه ما ينصب ، ورجل متدع: صاحب راحة وقد نال الشيء وادعا من غير تكلف ، والوديع : الرجل الساكن ، والموادعة : المصالحة والمتاركة .[[89]](#footnote-89)

**اصطلاحا** : هو " ان يعمد الشاعر أو المتكلم إلى نصف بيت لغيره يودعه شعره سواء اكان صدرا أو عجزا ، اما النثر فإن أتى في نثره بنصف بيت لغيره سمي ايداعا ، وان كان لنفسه سمي تفصيلا " .[[90]](#footnote-90)

**تطبيقات المحسنات اللفظية في السور القصار**

**اولا : السجع :**

**في سورة الفاتحة ( ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيم ، مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ، ٱهۡدِنَا الصراط ٱلۡمُسۡتَقِيمَ )[[91]](#footnote-91)**

**التفسير :** خلق المخلوقين الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة ، ومالك يوم الدين أي يوم الحساب ، واياك نعبد أي نعبد الله سبحانه وتعالى ، واياك نستعين اي نستعين بالله تعالى ، واهدنا الصراط المستقيم أي الطريق ومعرفة الأمام ، فالصراط المستقيم هو الامام علي عليه السلام ومعرفته .[[92]](#footnote-92)

**التحليل :** نلاحظ السجع في كلمات ( الرحمن الرحيم ، الصراط المستقيم) حيث انتهت بحرف (الميم) ، فقد التزمت بحرفين في آخر كل فاصلة ، وهذا هو السجع .

**وفي سورة الضحى { أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ، وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ، وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ } .[[93]](#footnote-93)**

**التفسير :** قيل أنه تقرير لنعمة الله على النبي حين مات ابوه ، وبقي يتيما فآواه الله بأن سهر له أولا عبد المطلب وابا طالب ، ووجدك ضالا أي وجدك ضالا عنا انت عليه من النبوة أي غافلا عنها ، ووجدك عائلا : أي فقيرا بلا مال فأغناك بمال خديجة والقناعة ورضاك بما اعطاك أي النبي محمد ( ص ).[[94]](#footnote-94)

**التحليل :** نلاحظ السجع في الكلمات ( فأوى ، فهدى ، فأغنى ) ، فقد انتهت الكلمات بالألف المقصورة فقد توافقت الفواصل الثلاثة في الحرف الأخير من النص القرآني المبارك ، وهو سجع مرصع .

**في سورة الضحى ( فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ )[[95]](#footnote-95)**

**التفسير :** أي لا تقهر اليتيم على ماله فتذهب بحق ذلك اليتيم لضعفه ، كما كانت تفعل العرب مع اليتامى ، ومعناه لا تحتقر اليتيم فقد كنت يتيما أيها النبي ، واما السائل فلا تنهر أي لا تنهر السائل ولا ترده اذا اتاك يسألك فقد كنت فقيرا ، فأما ان تطعمه واما ان ترده بدأ لينا.[[96]](#footnote-96)

**التحليل :** فقد ورد السجع في الآيتين المباركتين في كلمتي ( تقهر ، تنهر) ، فقد التزمت الفاصلتين بنهاية الكلمتين بحرف الراء والهاء وهذا الالتزام في الفاصلتين جعله سجعا .

**وفي سورة الفيل ( أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ ٱلْفِيلِ ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابيل ، تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ )[[97]](#footnote-97)**

**التفسير :**  المراد بالرؤيا العلم الظاهر ظهور الاحسن والمعنى الم تعلم كيف فعل ربك بصحاب الفيل ، والم يجعل كيدهم في تضليل أي سوء قصدهم مكة وارادتهم تخريب البيت الحرام ، وجعل كيدهم في تضليل أي جعل سعيهم ضالا ، وأرسل عليهم طيرا ابابيل أي جماعات متفرقه من الطير .[[98]](#footnote-98)

**التحليل :** السجع في الكلمات ( الفيل ، تضليل ، ابابيل ، سجيل ) حيث التزمت الفواصل في هذه الكلمات بالحرفين الاخيرين ( الياء واللام ) التزاما تامة .

**في سورة الفلق ( قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ، مِن شَرِّ مَا خَلَقَ )[[99]](#footnote-99)**

**التفسير :** العوذ هو الاعتصام والتحرر من الشر بالالتجاء إلى كل من يدفعه ، والفلق الشق والفرق ، ومن شر ما خلق أي من شر من يحمل شرا من الانس والجن والحيوانات.[[100]](#footnote-100)

**التحليل :** نلاحظ السجع في الكلمتين الأخيرتين من كل اية ( الفلق ، خلق ) حيث التزم في الفاصلتين بالحرفين الاخيرين ( ق ، ل ) ، وهذا الالتزام فيهما جعله سجعا.

 **في سورة العاديات ( وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ، فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ، فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا )[[101]](#footnote-101)**

**التفسير:** العاديات صبحا أي عدوا عليهم في الصبح ضباح الكلاب صوتها ، والموريات قدحا فقد كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطئتها الخيل تنقدح منها النار ، والمغريات صبحا أي صحبتهم بالغارة .[[102]](#footnote-102)

**التحليل :** فالسجع في كلمات ( صبحا ، قدحا ، صبحا ) فقد التزم في اخر الفواصل بنفس الاحرف الأخيرة وهي ( الحاء والالف ) وهذا الالتزام في الفواصل الثلاثة جعله سجعا .

**في سورة المسد ( \*تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ \* مَآ أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ \* سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ \* وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ \* فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ )**

**التفسير :** أي خسرت يداه وخسر هو عن مقاتل وخسرت نفسه بالوقوع في النار ، وما أغنى عنه ماله أي ما نفعه ولا دفع عنه العاب ، وسيدخل مترا ذات قوه واشتعال وامراته هي ام جميل اخت ابي سفيان كانت تحمل الشوك على طريق الرسول ، في جيدها حبل من مسد أي في عنقها حبل من ليف .[[103]](#footnote-103)

**التحليل :** جاء السجع في الآيات الكريمة في لفظات ( وتب ، كسب ، لهب ، حطب) ، حيث التزم الفواصل بحرف واحد آخر الكلمات وهو حرف الباء ، فإن هذا الالتزام جعل هذه الآيات تكون سجعا .

**في سورة الناس ( قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ، مَلِكِ ٱلنَّاسِ ، إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ، مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ، ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ، مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ )[[104]](#footnote-104)**

**التفسير :** اعوذ برب الناس أي خالقهم ومدبرهم ، وملك الناس أي القادر عليهم واله الناس اي من يجب عبادته ، ومن شر الوسواس الخناس أي شر الوسوسة الواقعة من الجنة ، والوسوسة في صدور الناس أي الكلام الخفي الذي يصل قلوبهم ، من الجنة وهم الشياطين ، ومن الناس أي شر الناس .[[105]](#footnote-105)

**التحليل** : فقد جاء السجع في سورة الناس على ست آيات فقد التزم أواخر الكلمات في الفواصل الستة ( الناس في خمسة مواضع ، والخناس) حيث الحرفين الالف والسين قد تكررت في ستة فواصل .

**في سورة الكوثر (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ \* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ \* إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ )[[106]](#footnote-106)**

**التفسير :** خاطب الله تعالى نبيه فيها والكوثر نهر في الجنة اشد من بياضا من اللبن ، وقد امره الله سبحانه ان يشكر على هذه النعمة العظيمة وكانت صلاة العيد وفيها نحر ضحيته ، وشانئك هو الابتر أي مبغضك هو المنقطع عن الخير .[[107]](#footnote-107)

**التحليل :** ورد السجع في السورة الكريمة في لفظات الكوثر ، وانحر والابتر حيث التزم فيها السجع في الحرف الأخير ( الراء ) في نهاية كل فاصلة منها .

**في سورة الزلزلة ( إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلأَرْضُ زِلْزَالَهَا ، وَأَخْرَجَتِ ٱلأَرْضُ أَثْقَالَهَا ، وَقَالَ ٱلإِنسَانُ مَا لَهَا ، يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا )[[108]](#footnote-108)**

**التفسير :** خوّف الله تعالىعباده من اهوال يوم القيامة بقوله ( اذا زلزلت الارض ) أي حركت الارض تحريكا شديدا ، واخرجت اثقالها أي : أخرجت موتاها المدفونة فيها تخرجها احياء للجزاء ، وقيل : ما فيها من كنوز ومعادن ، وقال الإنسان ما لها : أي يقول الانسان متعجبا ما للأرض تتزلزل ، ويومئذ تحدث اخبارها أي : تخبر بما عمل عليها أي تشهد على كبد عبد ، وان ربك اوحى لها أي الارض تحدث بها فتقول : ان ربك يا محمد اوحى لها أي الهمها وعرفها.[[109]](#footnote-109)

**التحليل :** نلاحظ السجع قد وقع في في السورة المباركة في أربع فقرات متتالية حيث انتهت كل فقرة بنفس الحرفين الاخيرين وهما ( الهاء والالف ) ففي كلمات ( زلزالها ، اثقالها ، لها ، اخبارها ، لها ) فقد انتهت بنفس الاحرف كل فاصلة من هذه الفواصل .

**في سورة الماعون ( ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلاَتِهِمْ سَاهُونَ ، ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ، وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُون )[[110]](#footnote-110)**

**التفسير :** هم الذين يؤخرون صلاتهم عن اوقاتها فهم غافلون حتى يذهب وقتها ، والذين هم يراءون أي يصلون مع المسلمين رياء فقط ، ويمنعون الماعون أي : هي الزكاة المفروضة .[[111]](#footnote-111)

**التحليل :** ورد السجع في ثلاثة فواصل متتالية في كلمات ( ساهون ، يراءون ، الماعون ) حيث التزم السجع بنفس الحرفين الاخيرين وهما ( الواو والنون ) .

**في سورة الشرح ( فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ، وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَبْ )[[112]](#footnote-112)**

**التفسير :** أي اذا فرغت أيها النبي من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، والى ربك فارغب : أي أرغب في ذلك إلى ربك بعدما يتم التنصيب.[[113]](#footnote-113)

**التحليل :** نلاحظ السجع في كلمتي ( انصب ، ارغب ) حيث التزمت الفاصلتين في الآيتين الكريمتين بنفس الحرف الاخير وهو ( الباء ) .

**في سورة الاخلاص { قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ \* ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ }[[114]](#footnote-114)**

**التفسير :** امر من الله عز اسمه لنبيه (ص) ان يقول لجميع المكلفين : هو الله الذي تحق له العبادة ، وهو كناية عن ذكر الله سبحانه أي الله واحد ، أي لا شريك له ولا نظير ، وقيل : واحد ليس كمثله شيء ، وقيل واحد في صفة ذاته لا يشركه في وجوب صفاته واحد ، والصمد : الذي انتهى سؤدده والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال والصمد الذي لا جوف له ، والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام .[[115]](#footnote-115)

**التحليل :** نلاحظ السجع في سورة الاخلاص في الآيتين الكريمتين في كلمتي ( احد ، صمد ) حيث تم التزام أواخر الفاصلتين بالحرف الأخير من الكلمتين ( الدال ) وهذا هو السجع المرصع .

**في سورة العاديات { وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ، وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ }[[116]](#footnote-116)**

**التفسير :** أي ان الله تعالى على كفره شهيد والهاء تعود إلى الإنسان ، ومعناها ان الإنسان شاهد على نفسه يوم القيامة ، أو في الدنيا ، ولحب الخير لشديد : أي لاجل حب الخير الذي هو المال اي من اجله لبخيل شحيح يمنع منه حق الله تعالى ، ويقال للبخيل : شديد ومتشدد .[[117]](#footnote-117)

**التحليل :** حيث جاء السجع في كلمتي ( شهيد ، شديد ) حيث التزمت الفاصلتين في الآيتين في آخر كلمتين منهما باخر حرفين ( الياء والدال ).

**في سورة الهمزة { ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ، يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ }[[118]](#footnote-118)**

**التفسير :** بيان لهمزة لمزة وتنكيرا ، ومالا للتحقير فإن المال وان كثر ما كثر لا يغني عن صاحبه شيئا غير ان له منه ما يصرفه في حوائج نفسه الطبيعية من اكله تشبعه وشربه ماء ترويه وعدده من العد بمعنى الإحصاء ، ويحسب ان ماله اخلده : أي يخلده في الدنيا ويدفع عنه الموت والفناء فالماضي اريد به المستقبل بقرينة قوله ( يحسب ) فهذا الإنسان لا يقنع من المال ، بل كلما زاد مالا زاد حرصا .[[119]](#footnote-119)

**التحليل :** ورد السجع في كلمتي ( عدده ، اخلده ) حيث التزام الفاصلتين بالحرفين الاخيرين من الكلمتين وهما ( الدال والهاء) في الآيتين الكريمتين .

**في السورة نفسها { نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ، ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلأَفْئِدَةِ }[[120]](#footnote-120)**

**التفسير :** ايقاد النار اشعالها والاطلاع والطلوع على الشيء الاشراف والظهور ، والافئدة جمع فؤاد وهو القلب والمراد به في القران هو مبدأ الشعور والفكر وهو النفس الانسانية ، والمراد بها أنها تحرق باطن الإنسان كما تحرق ظاهره ؤ بخلاف النار الدنيوية التي تحرق الظاهر فقط .[[121]](#footnote-121)

**التحليل :** ايضا قد ورد السجع في آخر كلمتين في الفاصلتين للايتين الكريمتين حيث التزام آخر الحرفين منهما ( الدال والتاء المربوطة ) جعله سجعا .

**في سورة الكافرون { قُلْ يٰأَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ ، لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ }[[122]](#footnote-122)**

**التفسير :** هم قوم معهودون لا كل كافر ويدل ذلك على امر النبي ( ص ) ان يخاطبهم ببراءته من دينهم ومتناعمهم من دينه ، ولا أعبد ما تعبدون : أي لا أعبد أبدا ما تعبدونه من الاصنام .[[123]](#footnote-123)

**التحليل :** حيث السجع واضحا في كلمتين ( كافرون ، تعيدون ) فقد التزمت الفاصلتين في الآيتين الكريمتين في آخر حرفين منهما ( الواو ، نون) .

**ثانيا : الجناس**

**في سورة المسد { تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ، مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ، سَيَصْلَىٰ نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ }[[124]](#footnote-124)**

**التفسير :** أي خسرت يداه وخسر هو ، وانما خسرت يداه لان اكثر العمل يكون باليد ، والمراد خسر عمله ، وخسرت نفسه بالوقوع في النار ، وما أغنى عنه ماله وما كسب : أي ما نفعه ولا دفع عنه ماله عذاب الله وما كسب : أي ولده ، ويصلى نارا ذات لهب: أي سيدخل نارا ذات قوة واشعال تلتهب عليه وهي نار جهنم .[[125]](#footnote-125)

**التحليل :** حيث ورد الجناس التام في كلمة ( لهب ) حيث يكون تاما لتوافق حروف الكلمتين مع بعضهما ، ولكن المعنى يختلف فالأولى تعني الكنية لابي لهب عمي النبي ، والثانية هي وصف للنار القوية .

**في سوق الهمزة ( وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ )[[126]](#footnote-126)**

**التفسير :** هو وعيد من الله سبحانه لكل مغتاب غياب مشاء بالنميمة مفرق بين التحية ، والهمزة : الطعان ، واللمزة : المغتاب ، وايضا الذي يطعن في الوجه بالعيب .[[127]](#footnote-127)

**التحليل :** ورد الجناس في كلمتي ( همزة ، لمزة ) حيث هذا الجناس هو جناس غير تام لان الحرف الكلمتين تختلفان قليلا في الاحرف .

**في سورة الاخلاص ( لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ )[[128]](#footnote-128)**

**التفسير :** لم يخرج منه شيء كثيف كالولد ولا سائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ، ولم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء .[[129]](#footnote-129)

**التحليل :** ورد الجناس في كلمتي ( يلد ، يولد ) حيث الجناس هنا جناس ناقص أي غير تام لاختلاف احرف الكلمتين مع بعضهما .

**في سورة الزلزلة ( إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلأَرْضُ زِلْزَالَهَا )[[130]](#footnote-130)**

**التفسير :** أي حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون القصد جميع الاراضي فقوله زلزالها تنبيها على شدتها .[[131]](#footnote-131)

**التحليل:** حيث جاء الجناس غير التام وهو المشتقفي كلمتي ( زلزلت ، زلزالها) حيث جاء الكلمتين مشتقتين من بعضهما وهذا هو الجناس غير التام .

**في سورة الفلق ( وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ )[[132]](#footnote-132)**

**التفسير :** أي اذا تلبس بالحسد وعمل بما في نفسه من الحسد بترتيب الاثر عليه ، وقيل الآية تشمل العائن فعين العائن نوع حسد نفساني يتحقق منه اذا عاين ما يستكثره ويتعجب منه .[[133]](#footnote-133)

**التحليل :** نلاحظ ايضا ورود الجناس في كلمتي ( حاسد ، حسد ) وايضا هذا الجناس هو جناس غير التام وهو جناس مشتق ، حيث الكلمتين مشتقتان من بعضهما .

**في سورة الماعون ( وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ٧)[[134]](#footnote-134)**

**التفسير :** قيل هي الزكاة المفروضة ، وقيل : هو ما يتعاوره الناس بينهم من فأس والقدر ، وما لا يمنع كالماء والملح .[[135]](#footnote-135)

**التحليل :** حيث جاء الجناس في الآية المباركة في كلمتي ( يمنعون الماعون ) حيث هذا الجناس هو جناس ناقص ويسمى جناس الاشتقاق حيث اشتقت الكلمتين من بعضهما .

**في سورة الشرح ( إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً )[[136]](#footnote-136)**

**التفسير :** أي لا تيأس من فضل الله فإن مع العسر الذي انتم فيه يسرا ، والتكرار للتأكيد والتثبيت وقيل : استئناف وذكروا ان في الآيتين دلالة على ان مع العسر الواحد يسران .[[137]](#footnote-137)

**التحليل :** ايضا الجناسقد ورد في كلمتي ( عسر ، يسر) حيث جاءت الكلمتان مشتقتين من بعضهما وهذا الجناس جناس غير تام وهو مشتق .

**في سورة التين ( أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَاكِمِينَ )[[138]](#footnote-138)**

**التفسير :** الاستفهام للتقرير كونه تعالى هو احكم الحاكمين هو فوق كل حاكم في اتقان الحكم وأحقيته ونفوذه من غير اضطراب ووهن وبطلان فهو يحكم في خلقه وتدبيره بما من الواجب في الحكمة .[[139]](#footnote-139)

**التحليل :** الجناسفي كلمتي ( احكم الحاكمين ) ايضا هنا ورد الجناس غير التام ، وذلك لاختلاف الحروف في هاتين الكلمتين وهو جناس غير تام ايضا ، وجناس مشتق .

**في سورة الناس { مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ، ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ }[[140]](#footnote-140)**

**التفسير :** اي شر الوسوسة الواقعة من الجنة ، وان معناه شر ذي الوسواس وهو الشيطان ، فاذا ذكر العبد ربه خمس ، ثم وصفه يوسوس في صدور الناس أي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوبهم من غير سماع .[[141]](#footnote-141)

**التحليل :** حيث جاء الجناس واضحا في كملتي ( يوسوس ، وسواس ) وهذا الجناس هو جناس الاشتقاق حيث اشتقت الكلمتان من بعضهما بنفس الاحرف تقريبا .

**في سورة الضحى { فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ، وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ }[[142]](#footnote-142)**

**التفسير :** أي لا تظلم اليتيم ولا تقهره والمخاطبة للنبي ، وانما المعنى للناس ، واما السائل فلا تنهر أي لا تطرده .[[143]](#footnote-143)

**التحليل :** حيث ورد الجناس في الكلمتين ( تقهر ، تنهر) حيث يسمى جناسا ناقصا وذلك لان هناك تغيير في حرف واحد من الكلمتين .

**في سورة العاديات { وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ، فَٱلمُورِيَاتِ قَدْحاً ، فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً }[[144]](#footnote-144)**

**التفسير :** العاديات ضبحا قيل هي الخيل في الغزو تعدو في سبيل الله ، فقد اقسم الله بها وهي تضبح ضبحا ، وضبحها : صوت اجوافها اذا عدت ، ليس بصهيل ولا حمحمة ولكنه صوت نفس وقيل : هي الإبل حيث ذهبت إلى غزوة بدر ، تمد اعناقها في السير فهي تضبح أي تضيع ، والموريات قدحا ، هي الخيل توري النار بحوافرها لا صارت في الحجارة والارض المحصبة ، والمغريات صبحا : يريد الخيل تغير بفرسانها على العدو وقت الصبح ، وانما ذكر وقت الصبح لأنهم كانوا يسيرون إلى العدو ليلا ، فيأتونهم صبحا .[[145]](#footnote-145)

**التحليل :** حيث ورد السجع غير التام لعدم توافق الكلمتين مع بعضهما في الحروف وهي كلمتي ( صبحا ، ضبحا ) .

**المبحث الثاني**

**المحسنات المعنوية في السور القصار**

**المحسنات المعنوية**

تعتبر المحسنات المعنوية هي القسم الثاني من أقسام علم البديع والذي يشتمل كما ذكرنا في المبحث الأول على محسنات لفظية ايضا ، والمحسنات المعنوية كثيرة ومتنوعة ، منها الطباق والمقابلة ، التورية ، تأكيد المدح بما يشبه الذم ، تجاهل العارف ، اللف والنشر ، حسن التعليل ، والارصاد ، والمشاكلة والمبالغة ، وسنتناول هذه المحسنات في السور القصار وكيف جاءت بها بالترتيب .

**اولا : الطباق**

**لغة** : طبق : الطبق غطاء كل شيء والجمع اطباق وقد اطبقه وطبقه وتطبق : غطاه وجعله مطبقا والطبق : كل غطاء لازم على الشيء ، وطبق كل شيء : ما ساواه والجمع اطباق ، وليلة ذات جهام اطباق معناه ان بعضه طبق لبعض أي مساو له ، وقد طابقه مطابقة وطباقا وتطابق الشيئان تساويا ، والمطابقة الموافقة والتطابق: الاتفاق ، وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد ، وهذا الشيء وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه بمعنى واحد ، وقولهم : وافق شن طبقه ، والسماوات الطباق : أي مطابقة بعضها لبعض ، وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقا .[[146]](#footnote-146)

وفي معجم مقاييس اللغة: طبق : الطاء والباء والقاف اصل صحيح واحد وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه من ذلك الطبق تقول اطبقت الشيء على الشيء فالاول طبق والثاني قد تطابقا ، ومن هذا قولهم اطبق الناس على كذا كأن اقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقا للآخر ، وقولهم طبق الحق اذا اصابه من هذا ومعناه وافقه .[[147]](#footnote-147)

**اصطلاحا : "** هو التضاد والتطبيق والتكافؤ والمطابقة والمقاسمة " .[[148]](#footnote-148)

وهوه " الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهما قد يكونان اسمين أو حرفين أو فعلين أو مختلفين ، مثل ( هو الأول والآخر ) ، ( هو اضحك وابكى ) ، ( ومن يضلل الله فما له من هاد ) " .[[149]](#footnote-149)

والطباق يكون نوعين : طباق الايجاب : وهو الجمع بين الشيء وضده ، كما في قوله تعالى ( هو اضحك وابكى) ، وطباق السلب : هو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو امر ونهي ، كقول الشاعر :

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول .[[150]](#footnote-150)

**ثانيا : التورية**

**لغة** : وريت الشيء وواريته : اخفيته وتوارى هو : استتر ، واستوريت فلانا رايا أي طلبت اليه ان ينظر في امري فيستخرج رايا امضي عليه ، ووريت الخبر : جعلته ورائي وسترته ، وفي التنزيل العزيز : ما وري عنهما ، أي ستر على فعل ، اوريت الخير سترتهواظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ، لأنه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر ، وفلان وري فلان أي جاره الذي تواريه بيوته وتستره ، ووريت عنه : اردته واظهرت غيره ، والتورية الستر ، .[[151]](#footnote-151)

في معجم مقاييس اللغة: ورى : الواو والراء والحرف المعتل : بناء على غير قياس وكلمة أفراد ، فالورى : داء يداخل الجسم ، يقال ورى جلده يرى وريا ووراه غيره يريه وريا ، وحكى بعضهم ورى يرى مثل ولى يلي ، والورى : الخلق .[[152]](#footnote-152)

**اصطلاحا** : التورية تسمى الابهام والمغالطة ، والتورية أقرب اسم لهذا النوع لمطابقته المسمى لأنه مصدر وريت ، وهي ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان أو حقيقة ومجاز ، أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ، فيريد المتكلم المعنى العيد ويوري عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع مع اول وهلة أنه يريد القريب وليس كذلك ، كقول الشاعر :

دعا شجر الارض داعيهم لينصره السدر والاثأب [[153]](#footnote-153)

**ثالثا : الأرصاد**

**لغة** : " رصد : الراصد بالشيء : الراقب له ، رصده بالخير وغيره يرصده رصدا ورصدا : يرقبه ، ورصده بالمكافأة كذلك ، والترصد : الترقب ، والارصاد الأنتظار ، والارصاد الاعداد ، ورصدت فلانا ارصده اذا ترقبته ، وارصدت له شيئا ارصده : أعددت له ، ويقال : ارصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه ، وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له ، وجمع الرصد ارصاد ، وارض مرصودة ومرصدة : اصابها الرصد " .[[154]](#footnote-154)

رصد : الراء والصاد والدال أصل صحيح ، وهو التهيء ، يقال ارصدت له كذا أي هيأته له كأنك جعلته على مرصده ، رصدته ارصده أي ترقبته وارصدت له أي أعددت .[[155]](#footnote-155)

**اصطلاحا** : " هو ان يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها اذا عرف الروي ، مثل قوله تعالى ( وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب )" .[[156]](#footnote-156)

**رابعا : تأكيد المدح بما يشبه الذم**

**لغة :** وكد ، اوكدته وأكدته وآكدته ايكادا ، أي شددته وتوكد الأمر وتأكد بمعنى ، ويقال وكدت اليمين ، وتقول : اذا عقدت فأكد واذا حلفت فوكد .[[157]](#footnote-157)

**اصطلاحا** : " هو من الأساليب القديمة في الشعر العربي ، وهو ان يكون الكلام له وجهان ، ويرد على اسلوبين ، الأول ان يؤكد المدح بما يكون مشبها للذم ، والثاني ان يمدح شيء يقتضي المدح بشيء آخر " .[[158]](#footnote-158)

**خامسا : تجاهل العارف**

**لغة** : جهل : الجهل : نقيض العلم وقد جهله فلان جهلا وجهالة وجهل عليه ، وتجاهل : اظهر الجهل ، تجاهل أرى من نفسه الجهل وليس به ، واستجهله : عده جاهلا واستخفه ايضا ، والتجهيل أي تنسبه إلى الجهل ، وجهل فلان حق فلان وجهل فلان علي وجهل بهذا الأمر، والجهالة ان تفعل فعلا بغير علم ، وان فلانا لجاهل من فلان أي جاهل به ، ورجل جاهل والجمع جهل ، وجهل جهال وجهلاء.[[159]](#footnote-159)

وفي معجم مقاييس اللغة: " جهل : الجيم والهاء واللام اصلان أحداهما خلاف العلم والأخرى الخفة وخلاف الطمأنينة ، فالاول الجهل نقيض العلم ، ويقال للمفازة التي لا علم بها مجهل ، والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجمر مجهل " .[[160]](#footnote-160)

**اصطلاحا** : هو إخراج ما يعرف صحته مخرج ما يشك فيه ليزيد بذلك تأكيدا ، منه قول العرجي:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أي ليلى من البشر [[161]](#footnote-161)

**سادسا : المشاكلة**

**لغة :** الشكل : المثل ، تقول هذا على شكل هذا أي على مثاله ، وفلان شكل فلان أي مثل حالته ، ويقال هذا على شكل هذا أي من ضربه ، والمشاكلة الموافقة والتشاكل مثله ، وفي التنزيل العزيز: قل كل يعمل على شاكلته ، أي على طريقته ومذهبه ، والشكل : المثل ، وشكل الشيء : صورته المحسوسة والمتوهمة ، وتشكل الشيء : تصوره ، وشكله صوره ، واشكل الأمر : التبس ، وامور أشكال : ملتبسة .[[162]](#footnote-162)

وفي معجم مقاييس اللغة: الشين والكاف واللام أصل صحيح ، وهي المماثلة تقول هذا شكل هذا أي مثله ومن ذلك يقال امر مشكل كنا يقال امر مشتبه أي هذا شابه هذا دخل في شكل هذا .[[163]](#footnote-163)

**اصطلاحا :** قال المتأخرون: هي ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحته تحقيقا أو تقديرا ، وقال التبريزي إلى ان المشاكلة ان يجمع الشاعر في البيت كلمتين متجاورتين أو غير متجاورتين شكلهما واحد ومعنياهما مختلفان كقول الشاعر :

حدق الآجال آجال والهوى للحر قتال [[164]](#footnote-164)

**سابعا : المبالغة**

**لغة :** بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا إذ اجتهد في الأمر ، وبلغت المكان بلوغا : وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ، وشيء بالغ أي جيد وقد بلغ في الجودة مبلغا ، ويقال : امر الله بلغ ، أي بالغ ، وامر بالغ وبلغ : نافذ يبلغ أين اريد به ، واحمق بلغ وبلغ أي هو من حماقته ، وقيل : بالغ في الحمق ، واتبعوا فقالوا : بلغ مبلغ ، والمبالغة : ان تبلغ في الأمر جهدك ويقال : بلغ فلان أي جهد ، وامر بالغ : جيد .[[165]](#footnote-165)

جاء في معجم مقاييس اللغة: ( بلغ ) الباء واللام والعين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء ، تقول بلغت المكان اذا وصلت اليه ، وقد تسمى المشارفة بلوغا بحق المقاربة ، وقولهم احمق بلغ أي انه مع حماقته يبلغ ما يريد .[[166]](#footnote-166)

**اصطلاحا :** هي ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا ، لئلا يُظن أنه غير متناهٍ في الشدة أو الضعف .[[167]](#footnote-167)

وهي ان يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأهذلك الغرض الذي قصده ، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحالة ما يكون ابلغ فيما قصد له ، كقول الشاعر :

إلا حبذا هند وارض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد [[168]](#footnote-168)

**ثامنا : حسن التعليل**

**لغة** : الحسن ضد القبح ونقيضه ، حسن يحسب حسنا فهو حاسن وحسن ، والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن ، وجمع الحسن حسان ، والحسان احسن من الحسن ، ورجل حسان والجمع حسانون ، والانثى حسنة والجمع حسان ، والاحسان ضد الإساءة ، ورجل محسن ومحسان ، ويحسن الشيء أي يعمله ، ويستحسن الشيء أي يعمله حسنا .[[169]](#footnote-169)

**اصطلاحا** : هي ان ينكر الأديب صراحة أو ضنا علةالشيء المعروفة ، ويأتي بعلة ادبية طريفة تتناسب الغرض الذي يرمي اليه ، بمعنى ان يدعي لوصف علة غير حقيقية مناسبة له باعتبار لطيف ، مشتمل على دقة النظر كقول الشاعر :

وما كلفة القدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اثر اللطم [[170]](#footnote-170)

**تاسعا : المقابلة :**

**لغة** : قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا : عارضه ، ومقابلة الكتاب بالكتاب أي معارضته ، وتقابل القوم : استقبل بعضهم بعضا ، واقبله الشيء : قابله به ، والقبل في العين اقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ، والمقابلة : المواجهة ، والتقابل مثله ، وهو قابلك أي تجاهك ، ومنها الكلمة : قبال كلامك ، وقبال الطريق أي ما استقبلك .[[171]](#footnote-171)

وفي معجم مقاييس اللغة: " قبل : القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل على كلمه كلها عبر مواجهة الشيء للشيء ويتفرع بعد ذلك ، فالقبل من كل شيء خلاف دبره ، والقبلة سميت قبلة لإقبال الناس عليها ، ويقال فعل ذلك قبلا أي مواجهة ، وهذا من قبل فلان أي من عنده " .[[172]](#footnote-172)

**اصطلاحا** : " هي ايراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة ، أو هي ان يوفق بين معان ونظائرها والمضاد بضده " .[[173]](#footnote-173)

والمقابلة ايراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة .[[174]](#footnote-174)

**تطبيقات المحسنات المعنوية في السور القصار**

**اولا :٫ الطباق**

**في سورة التين (لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ، ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ).[[175]](#footnote-175)**

**التفسير : جواب** القسم وارد جنس الإنسان وهو آدم وذريته خلقهم الله في احسن صورة وقيل في احسن تقويم : أي منتصب القامة ، وردنناه اسفل السافلين أي يرد الإنسان إلى ارذل العمر والهرم ونقصان العقل ، وقيل معناه رددناه إلى النار ، والمعنى إلى اسفل الاسفلين.[[176]](#footnote-176)

**التحليل :** الطباق كما ذكرنا هو الجمع بين الشيء وضده وقد جاءت الآية على ذلك المعنى أي احسن تقويم وبعدها جاءت اسفل السافلين أي أصبح اسفل سافلين هي بالضد من احسن تقويم ، فاحسن تقويم يكون في احسن صورة للإنسان ، واسفل سافلين أي ارذل العمر والهرم ، وهوه طباق الايجاب.

**في سورة الكوثر ( إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ، اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ )[[177]](#footnote-177)**

**التفسير:** الكوثرنهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح ، وقيل اعطاه الله النبي ص عوضا عن ابنه ، فصل لربك وانحر أي امر الله النبي بالشكر على هذه النعمة وان ينحر في العيد اضحية ، وشانئك الابتر أي مبغضك هو المنقطع عن الخير وهو العاص .[[178]](#footnote-178)

**التحليل :** قد ورد الطباق في الآيتين الكريمتين في قوله ( الكوثر ) ( الابتر ) لان الكوثر هو الخير الكثير ، اما الابتر فهو المنقطع عن كل خير ، أي ان الكلمتين متضادتان في المعنى وهذا الطباق هو طباق الايجاب .

**في سورة الضحى { وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلأُولَىٰ }[[179]](#footnote-179)**

**التفسير :** اي ان ثواب الآخرة والنعيم الدائم فيها خير لك من الدنيا الفانية ، وقيل : معناه ولآخر عمرك الذي بقي خير لك من اوله لما يكون فيه من الفتوح والنصرة .[[180]](#footnote-180)

**التحليل :** حيث ورد الطباق في كلمتي ( الأخرة ، الأولى ) وهوه طباق السلب حيث ان الآخرة تدل على يوم القيامة والاولى هي الدنيا فقد تضادا في المعنى .

**في سورة الناس { مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ }[[181]](#footnote-181)**

**التفسير :** بيان للوسواس الخناس وفيه اشارة إلى ان من الناس من هو ملحق بالشياطين وفي زمرتهم .[[182]](#footnote-182)

**التحليل : حيث** ان الطباق في كلمتي ( الجنة ، والناس ) وهذا الطباق هو طباق السلب لان الكلمتين تضادتا في المعنى فالأولى هي ( الجن ) والثانية هي ( الانس )

**في سورة العلق { عَلَّمَ ٱلإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }[[183]](#footnote-183)**

**التفسير :** اي علم الإنسان من انواع الهدى والبيان وامور الدين والشرائع والاحكام ، فجميع ما يعلمه الإنسان من جهته سبحانه ، اما بأن اضطره اليه ، واما بأن نصب الدليل عليه في عقله ، واما بأن بينه على ألسنة ملائكته ورسله .[[184]](#footnote-184)

**التحليل :** حيث جاء الطباق في كلمتي ( علم ، ما لم يعلم ) وهذا الطباق هو طباق السلب حيث وردت كلمة ( علم ) وجاء ما ينفيها أي كلمة فيها نفي ( لا يعلم )

**في سورة التكاثر { لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ، ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ }**

**التفسير :** أي رؤية الجحيم في يوم القيامة والمراد بها رؤيتها القلبية التي هي من آثار اليقين ، وثم لترونها عين اليقين : والمراد بها عين اليقين نفسه والمعنى لترونها محض اليقين وهذه بمشاهدتها يوم القيامة ، وتسألن عن النعيم : فالظاهر أنه خطاب لمن اشتغل بنعمة ربه عن ربه فأنساه التكاثر فيها عن ذكر الله .[[185]](#footnote-185)

**التحليل :** ورد الطباق في كلمتي ( الجحيم ، النعيم) حيث جاءت الكلمتين بالضد من الاخرى لان الجحيم هو نار جهنم وهوه جحيم ، واما النعيم فهي دار الجنة ذات النعيم والراحة .

**في سورة قريش { إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ }**

**التفسير :** ان قريش كانت لهم رحلتان للتجارة في كل سنة رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف فرحلة الشتاء إلى اليمن لأنها بلاد حامية ، ورحلة الصيف إلى الشام لأنها بلاد باردة ، ولولا هاتان الرحلتان لم يمكنهم به مقام .[[186]](#footnote-186)

**التحليل :** حيث ورد الطباق واضحا في كلمتي ( الشتاء والصيف ) حيث ان الكلمتين تكونان متضادتين فالشتاء هو البرد والمطر وهو عكس الصيف الذي يكون حارا .

**في السورة قريش ايضا { ٱلَّذِيۤ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ }[[187]](#footnote-187)**

**التفسير :** أي اطعهم بعد جوع بعد هاتين الرحلتين في الشتاء والصيف والذي جمعهم فيها هاشم ، وامنهم من خوف أي : فلا يتعرض لهم .[[188]](#footnote-188)

**التحليل :** ورد الطباق في الاية المباركة في كلمتي ( امنهم ، خوف ) حيث ان الامان هو عكس الخوف ، وهذا الطباق هو طباق الايجاب .

**في سورة الكافرين { لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ }**

**التفسير :** فيها نفي للعبادة ، أي ان النبي ص لا يعبد ما يعبده هؤلاء من اصنام واوثان .[[189]](#footnote-189)

**التحليل :** حيث ورد الطباق وهو طباق السلب في كلمتي ( لا أعبد ، تعبدون ) فجاء طباق السلب لان هناك نفي للعبادة حيث تعبدون ، لا أعبد ، الكلمة ونفيها وهذا الطباق هو طباق السلب .

**ثانيا : المقابلة**

**في سورة الزلزلة ( فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ، وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ )[[190]](#footnote-190)**

**التفسير :** المثقال ما يوزن به الاثقال والذرة ما يرى في شعاع الشمس من الهباء ويقال لصغار النمل ، وفي يوم القيامة ان كان من أهل النار وعمل خيرا في الدنيا كان عليه ، وان كان من اهل الجنة وعمل شرا سيرى ذلك الشر ثم يغفر له .[[191]](#footnote-191)

**التحليل :** نلاحظ المقابلةوردت في الآيتين الكريمتين حيث جاء بمعنى ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ) وجاء بعدها بما يخالفها بنفس اللفظ فقط الاختلاف في الخير والشر ، فيكون في الآيتين مقابلة حيث العبارتان متخالفتان.

**في سورة القارعة ( فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ، فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ، وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُ ، فَأُمُّهُۥ هَاوِيَة )[[192]](#footnote-192)**

**التفسير : أي** رجحت حسناته ، وكثرت خيراته ، فهو في عيشة ارضية أي معيشة ذات رضى يرضاها صاحبها ، ومن خفت موازينه أي خفت حسناته وقلت ، فامه هواية أي مأواه جهنم ومسكنه النار .[[193]](#footnote-193)

**التحليل :** وردت المقابلة في الآيات الكريمة حيث من ثقلت موازينه أي أعماله الجيدة والصالحة ستكون عيشته راضيه ، وبالعكس من قلت خيراته وحسناته سيكون موعده جنهم ويكون في ذلك مقابلة لان العبارتان متخالفتان في الأمر .

**في سورة الشمس ( قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ، وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا )[[194]](#footnote-194)**

**التفسير :** الفلاح هو الظفر بالمطلوب وادراك البغية والخيبة خلافه ، والزكاة نمو النبات نكول صالحا ذا بركة والتزكية انماؤه والتدسي : هو من الدس بقلب احد السينين ياء ، والمراد بها قرينة مقابل التزكية .[[195]](#footnote-195)

**التحليل : جاءت** المقابلة في الآيتين الكريمتين حيث ان الذي يزكيها قد يفلح ويظفر وبالعكس منها من يدسها أي عكس التزكية فسيكون خائبا أي وردت المقابلة باختلاف العبارتين .

**في سورة الضحى { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ ، وَوَجَدَكَ ضَآلاًّ فَهَدَىٰ ، وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ ، فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ ، وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلاَ تَنْهَرْ }[[196]](#footnote-196)**

**التفسير :** هي تقرير لنعمة الله حين مات أبو النبي ( ص ) وبقي يتيما فأواه الله بأن سخر له عبد المطلوب ثم أبا طالب ، ووجدك ضالا : أي غافلا عن النبوة والشريعة فهداك اليهما ، ووجدك عائلا : أي فقيرا لا مال لك فأغناك بمال خديجة والغنائم ، واما اليتيم فلا تقهر : أي لا تقهر اليتيم على ماله فتذهب بحقه لضعفه كما كانت تفعل العرب في امر اليتامى ، والسائل لا تنهر : أي لا ترده اذا اتاك يسالك فقد كنت فقيرا فأما ان تطعمه أو ترده ردا لينا.[[197]](#footnote-197)

**التحليل :** وردت المقابلة في السورة المباركة في ( الم يجدك يتيما فأوى ، ووجدت عائلا فأغنى ) فقد قابلها بقوله فأما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ، حيث قابل اليتم والفقر بقوله ( اليتيم فلا تقهر والسائل فلا تنهر) حيث ان الله سبحانه وتعالى عندما اواك واغناك يجب ان تقابل هذا الاحسان بعدم قهرك لليتيم وردك للسائل.

**في سورة الكافرين { لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ }[[198]](#footnote-198)**

**التفسير :** أي لا أعبد ما تعبدون من اصنام واوثان ، ولا انتم عابدون : أي أنهم امتنعوا عن الدخول في دين التوحيد في المستقبل ، فلا يقع بينهم وبين النبي اشتراك في الدين ابدا .[[199]](#footnote-199)

**التحليل :** حيث قابل قوله لا أعبد ما تعبدون بقوله ولا عابدون ما أعبد ، فقد تقابلت الكلمتين بالصيغة نفسها وهذه هي المقابلة .

**الخاتمة**

**الخاتمة**

**بعد نهاية بحثنا ( وقفات بديعية في السور القصار) توصلت إلى النتائج الاتية:**

1**\_ ملاحظة إنّ اول من أطلق لفظه البديع هو مسلم بن الوليد ، والذي شاع في اوساط العرب وجعل الخليفة السياسي ابن المعتز لأن يألف كتاب ( البديع ) .**

**2\_ ان الجاحظ من اوائل من اعتنوا بالبديع وصوره ، وقد اطلقه على فنون البلاغة المختلفة.**

**3\_ ان السكاكي هو من قسم علوم البلاغة وخاصة البديع إلى لفظية ومعنوية ، وكان بدر الدين خالد اول من أطلق مصطلح ( البديع ) على الوجوه والمحسنات .**

**4\_ ان السور القصار كثيرة في القران الكريم ، فهي قرابة العشرين سورة ، وكل هذه السور القصيرة تقع في الجزء الثلاثين من المصحف الشريف .**

**5\_ ان سبب كما تذكر كتب التفاسير في كون بعض السور قصيرة في القران الكريم ما هو الا لأنها تحمل قضية واحدة وهدف واحد ، أو محور واحد تدور عليه وتريد أن تصل به الى الناس .**

**6\_ ان علم البديع وهو أحد علوم البلاغة يقسم إلى نوعين من المحسنات وهي المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية .**

**7\_ ان القسم الأول من علم البديع وهو المحسنات اللفظية كثيرة فأهمها السجع والجناس والازدواج والترصيع وغيرها .**

**8\_ ان أغلب هذه السور القصار كما حللناها تحتوي على فنين من المحسنات اللفظية وهما السجع والجناس ، فاكثر ما يُرى فيها هو هذين الفنين.**

**9\_ ان القسم الثاني من علم البديع وهو المحسنات المعنوية كثيرة واهمها الطباق والتورية والمقابلة والمشاكلة والمبالغة والارصاد .**

**10\_ ان أغلب السور القصار كما قد تم تحليلها في البحث تحتوي على فنين في المحسنات المعنوية وهما الطباق والمقابلة ، فترى ان أكثر فنين في هذه السور القصيرة هو الطباق والمقابلة .**

**المصادر**

**المصادر**

**\_ القران الكريم**

**\_ الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، ت739هـ ، تحقيق ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003 .**

**\_ البلاغة الميسرة ، عبد العزيز علي الحربي ، دار أبن حزم ، بيروت ، 2011 م**

**\_ تفسير الميزان ، محمد حسين الطبطبائي ، ( ت ١٤١٢) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1997 .**

**\_ تفسير القمي ، علي بن ابراهيم القمي ، ( ت 329 هـ ) ، تحقيق : طيب الموسوي ، مكتبة الهدى ، النجف ، 1967**

**\_ ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد ت381هـ ، تحقيق : السيد محمد الخرسان ، أمير قم ، قم المقدسة .**

**\_ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، (ت ١٣٦٢هـ) ، د يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت 1999 .**

**\_ علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت.**

**\_ علوم البلاغة ، محمد احمد ، محيي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس \_ لبنان ، 200**

**\_ لسان العرب ، ابن منظور ، ت 711هـ ، تحقيق : امين محمد ، دار صادر ، بيروت 1414هـ .**

**\_ كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ت 170هـ ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، دار ومكتبة الهلال ، القاهرة،2008**

**\_ مجمع البيان ، الطبرسي ، ت 548هـ ، تحقيق : علماء ومحققين مختصين ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1995.**

**\_ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، احمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1983**

**\_ معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين احمد بن فارس(ت395)، تحقيق :عبد السلام محمد ، دار النشر، 1979م .**

**\_ مباحث في التفسير الموضوعي ، مصطفى مسلم ، دار القلم ، 2005 .**

**\_ مناهل العرفان ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، ت 1367هـ ، تحقيق : فواز احمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1995،**

1. لسان العرب ، ابن منظور ، ت 711هـ ، تحقيق : امين محمد ، دار صادر ، بيروت 1414هـ ، 8 / 7 [↑](#footnote-ref-1)
2. : كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ت 170هـ ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، دار ومكتبة الهلال ، القاهرة،2008 1/121 [↑](#footnote-ref-2)
3. الاقحاف / 9 [↑](#footnote-ref-3)
4. ينظر : مجمع البيان ، الطبرسي ، ت 548هـ ، تحقيق : علماء ومحققين مختصين ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1995، 9/139 [↑](#footnote-ref-4)
5. ينظر : كتاب العين 1/121 [↑](#footnote-ref-5)
6. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين احمد بن فارس(ت395)، تحقيق :عبد السلام محمد ، دار النشر، 1979م ، 1 / 209 \_ 210 [↑](#footnote-ref-6)
7. البقرة / 117 [↑](#footnote-ref-7)
8. ينظر: مجمع البيان 1/ 362 [↑](#footnote-ref-8)
9. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، احمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1983 ،1 / 378 \_ 381 [↑](#footnote-ref-9)
10. ينظر : المكان نفسه [↑](#footnote-ref-10)
11. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 1 / 381 \_ 382 [↑](#footnote-ref-11)
12. ينظر : المصدر السابق ، 282 \_ 283 [↑](#footnote-ref-12)
13. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، (ت ١٣٦٢هـ) ، د يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت 1999 ، 1/ 361 [↑](#footnote-ref-13)
14. الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، ت739هـ ، تحقيق ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003 ، 1/ 255 [↑](#footnote-ref-14)
15. مناهل العرفان ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، ت 1367هـ ، تحقيق : فواز احمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1995، 1 / 350 [↑](#footnote-ref-15)
16. ينظر : مباحث في التفسير الموضوعي ، مصطفى مسلم ، دار القلم ،2005 ، 1 / 47 [↑](#footnote-ref-16)
17. ينظر : مجمع البيان، 10 / 47 [↑](#footnote-ref-17)
18. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 48 [↑](#footnote-ref-18)
19. ينظر : المصدر السابق ، 10 / 479 [↑](#footnote-ref-19)
20. تفسير القمي ، علي بن ابراهيم القمي ، ( ت 329 هـ ) ، تحقيق : طيب الموسوي ، مكتبة الهدى ، النجف ، 1967 ، 2 / 448 [↑](#footnote-ref-20)
21. ينظر : المصدر السابق ، 445 . [↑](#footnote-ref-21)
22. ينظر: ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد ت381هـ ، تحقيق : السيد محمد الخرسان ، أمير قم ، قم المقدسة ، 1/127 [↑](#footnote-ref-22)
23. تفسير القمي ، 2 / 434 [↑](#footnote-ref-23)
24. مجمع البيان ، 10 / 466 [↑](#footnote-ref-24)
25. ينظر : المصدر السابق ، 10 / 449 [↑](#footnote-ref-25)
26. تفسير القمي 2/444 [↑](#footnote-ref-26)
27. ينظر : المصدر السابق ، 2 / 449 [↑](#footnote-ref-27)
28. مجمع البيان 10 / 495 [↑](#footnote-ref-28)
29. تفسير القمي 1 / 442 [↑](#footnote-ref-29)
30. ينظر : ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، 1 / 126 [↑](#footnote-ref-30)
31. مجمع البيان 10 / 474 [↑](#footnote-ref-31)
32. تفسير القمي 2 / 448 [↑](#footnote-ref-32)
33. مجمع البيان 10 / 403 [↑](#footnote-ref-33)
34. تفسير الميزان ، محمد حسين الطبطبائي ، ( ت ١٤١٢) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1997 ، 20/330 [↑](#footnote-ref-34)
35. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 495 [↑](#footnote-ref-35)
36. تفسير القمي ، 2 / 450 [↑](#footnote-ref-36)
37. ينظر : تفسير القمي ، 2 / 445 [↑](#footnote-ref-37)
38. مجمع البيان ، 10 / 462 [↑](#footnote-ref-38)
39. ينظر :تفسير القمي 2 / 444 [↑](#footnote-ref-39)
40. ثواب الأعمال 127 [↑](#footnote-ref-40)
41. ينظر : مجمع البيان 10 / 430\_ 431 [↑](#footnote-ref-41)
42. ينظر : مجمع البيان ، 10/ 379\_381 [↑](#footnote-ref-42)
43. ينظر : المصدر السابق ، 383 [↑](#footnote-ref-43)
44. المصدر السابق ، 416 [↑](#footnote-ref-44)
45. ينظر : تفسير القمي 2/ 429 [↑](#footnote-ref-45)
46. ثواب الأعمال 123 [↑](#footnote-ref-46)
47. مجمع البيان 10 / 437 [↑](#footnote-ref-47)
48. ينظر : المصدر السابق ، 426 [↑](#footnote-ref-48)
49. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 421 [↑](#footnote-ref-49)
50. تفسير الميزان ، 20 / 345 [↑](#footnote-ref-50)
51. لسان العرب ، 6 / 43 [↑](#footnote-ref-51)
52. ينظر : مقاييس اللغة ، 1 / 486 [↑](#footnote-ref-52)
53. ينظر : علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 195 [↑](#footnote-ref-53)
54. جواهر البلاغة ، 320 [↑](#footnote-ref-54)
55. لسان العرب ، 8 / 150 \_ 151 [↑](#footnote-ref-55)
56. ينظر : مقاييس اللغة ، 3 / 135 [↑](#footnote-ref-56)
57. ينظر : البلاغة الميسرة ، عبد العزيز علي الحربي ، دار أبن حزم ، بيروت ، 2011 م ، 81 [↑](#footnote-ref-57)
58. ينظر : لسان العرب ، 2 / 293 [↑](#footnote-ref-58)
59. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 1 / 99 [↑](#footnote-ref-59)
60. جواهر البلاغة ، 326 [↑](#footnote-ref-60)
61. لسان العرب ، 8 / 124 \_ 125 [↑](#footnote-ref-61)
62. معجم مقاييس اللغة ، 2 / 398 [↑](#footnote-ref-62)
63. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 2 / 135 [↑](#footnote-ref-63)
64. ينظر : جواهر البلاغة ، 328 [↑](#footnote-ref-64)
65. لسان العرب ،12 / 541 \_ 542 [↑](#footnote-ref-65)
66. معجم مقاييس اللغة ، 5 / 245 [↑](#footnote-ref-66)
67. جواهر البلاغة ، 329 [↑](#footnote-ref-67)
68. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 3 / 169 [↑](#footnote-ref-68)
69. لسان العرب ، 4 / 448 [↑](#footnote-ref-69)
70. ينظر : معجم مقاييس اللغة ، 3 / 337 [↑](#footnote-ref-70)
71. الاحزاب / 37 [↑](#footnote-ref-71)
72. ينظر : جواهر البلاغة ، 330 [↑](#footnote-ref-72)
73. لسان العرب ، 9 / 9 \_ 10 [↑](#footnote-ref-73)
74. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 1 / 16 [↑](#footnote-ref-74)
75. يوسف / 35 [↑](#footnote-ref-75)
76. ينظر : جواهر البلاغة ، 331 [↑](#footnote-ref-76)
77. لسان العرب ، 1 / 796 [↑](#footnote-ref-77)
78. معحم مقاييس اللغة ، 6 / 104 [↑](#footnote-ref-78)
79. جواهر البلاغة ، 331 [↑](#footnote-ref-79)
80. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 3 / 317 [↑](#footnote-ref-80)
81. لسان العرب ، 6 / 167 [↑](#footnote-ref-81)
82. معحم مقاييس اللغة ، 5 / 48 [↑](#footnote-ref-82)
83. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية ، 1 / 271 [↑](#footnote-ref-83)
84. جواهر البلاغة ، 336 [↑](#footnote-ref-84)
85. لسان العرب ، 13 / 257 \_ 258 [↑](#footnote-ref-85)
86. معجم مقاييس اللغة ، 3 / 372 [↑](#footnote-ref-86)
87. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 2 / 360 [↑](#footnote-ref-87)
88. لسان العرب ، 8 / 386 [↑](#footnote-ref-88)
89. معجم مقاييس اللغة ، 6 / 96 [↑](#footnote-ref-89)
90. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 1 / 364 [↑](#footnote-ref-90)
91. الفاتحة / 3 \_ 5 [↑](#footnote-ref-91)
92. تفسير القمي ، 1 / 28 [↑](#footnote-ref-92)
93. الضحى / 6 ، 7 [↑](#footnote-ref-93)
94. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 383 \_ 384 [↑](#footnote-ref-94)
95. الضحى / 5 ، 6 [↑](#footnote-ref-95)
96. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 385 [↑](#footnote-ref-96)
97. الفيل / 1 ، 2 ، 3 [↑](#footnote-ref-97)
98. الميزان ، 20 / 361 \_ 362 [↑](#footnote-ref-98)
99. الفلق / 1 ، 2 [↑](#footnote-ref-99)
100. الميزان ، 20 / 392 [↑](#footnote-ref-100)
101. العاديات / 1 ، 2 ، 3 [↑](#footnote-ref-101)
102. تفسير القمي ، 2 / 439 [↑](#footnote-ref-102)
103. مجمع البيان، 10 / 475 \_ 477 [↑](#footnote-ref-103)
104. الناس / 1 \_ 6 [↑](#footnote-ref-104)
105. مجمع البيان ، 10 / 496 \_ 497 [↑](#footnote-ref-105)
106. الكوثر [↑](#footnote-ref-106)
107. مجمع البيان، 10 / 459 \_ 461 [↑](#footnote-ref-107)
108. الزلزلة ، 1 \_ 5 [↑](#footnote-ref-108)
109. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 418 \_ 419 [↑](#footnote-ref-109)
110. الماعون / 5 ، 6 [↑](#footnote-ref-110)
111. ينظر : مجمع البيان ،10 / 456 \_ 457 [↑](#footnote-ref-111)
112. الشرح / 7 ، 8 [↑](#footnote-ref-112)
113. ينظر : تفسير القمي ، 2 / 228 \_ 229 [↑](#footnote-ref-113)
114. الاخلاص / 1 ، 2 [↑](#footnote-ref-114)
115. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 486 \_ 487 [↑](#footnote-ref-115)
116. العاديات / 7 ، 8 [↑](#footnote-ref-116)
117. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 425 [↑](#footnote-ref-117)
118. الهمزة /2 ، 3 [↑](#footnote-ref-118)
119. ينظر : الميزان ، 20 / 359 [↑](#footnote-ref-119)
120. الهمزة / 6 ، 7 [↑](#footnote-ref-120)
121. ينظر : الميزان ، 20 / 360 [↑](#footnote-ref-121)
122. الكافرون / 1 ، 2 [↑](#footnote-ref-122)
123. ينظر : تفسير الميزان ، 20 / 374 [↑](#footnote-ref-123)
124. المسد / 1 \_ 3 [↑](#footnote-ref-124)
125. ينظر : مجمع البيان ، 1 / 476 [↑](#footnote-ref-125)
126. الهمزة / 1 [↑](#footnote-ref-126)
127. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 439 [↑](#footnote-ref-127)
128. الاخلاص / 1 \_ 4 [↑](#footnote-ref-128)
129. ينظر : مجمع البيان ،10 / 487 \_ 488 [↑](#footnote-ref-129)
130. الزلزلة / 1 [↑](#footnote-ref-130)
131. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 418 [↑](#footnote-ref-131)
132. الفلق / 5 [↑](#footnote-ref-132)
133. ينظر : تفسير الميزان ، 20 / 393 [↑](#footnote-ref-133)
134. الماعون / 7 [↑](#footnote-ref-134)
135. ينظر : مجمع البيان ،10 / 457 [↑](#footnote-ref-135)
136. الشرح / 5 [↑](#footnote-ref-136)
137. ينظر : تفسير الميزان ، 20 / 316 [↑](#footnote-ref-137)
138. التين / 8 [↑](#footnote-ref-138)
139. تفسير الميزان ،20 / 321 [↑](#footnote-ref-139)
140. الناس / 4 ، 5 [↑](#footnote-ref-140)
141. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 497 [↑](#footnote-ref-141)
142. الضحى / 9 ، 10 [↑](#footnote-ref-142)
143. الميزان ، 2/ 427 [↑](#footnote-ref-143)
144. العاديات / 1 \_ 3 [↑](#footnote-ref-144)
145. ينظر : مجمع البيان، 10 / 423 \_ 424 [↑](#footnote-ref-145)
146. لسان العرب ، 10/ 209 \_ 210 [↑](#footnote-ref-146)
147. معحم مقاييس اللغة ، 3 / 440 [↑](#footnote-ref-147)
148. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 3 / 66 [↑](#footnote-ref-148)
149. جواهر البلاغة ، 291 \_ 292 [↑](#footnote-ref-149)
150. ينظر : الايضاح في علوم البلاغة ، 255 \_ 256 [↑](#footnote-ref-150)
151. لسان العرب ، 15 / 389 [↑](#footnote-ref-151)
152. ينظر : معجم مقاييس اللغة ، 6 / 104 [↑](#footnote-ref-152)
153. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 2 / 383 \_ 384 [↑](#footnote-ref-153)
154. لسان العرب ، 3 / 177 \_ 178 [↑](#footnote-ref-154)
155. ينظر : معجم مقاييس اللغة ، 2 / 400 [↑](#footnote-ref-155)
156. جواهر البلاغة ، 294 [↑](#footnote-ref-156)
157. لسان العرب ، 3 / 466 [↑](#footnote-ref-157)
158. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 2 / 10 \_ 11 [↑](#footnote-ref-158)
159. ينظر : لسان العرب ، 11/ 129 [↑](#footnote-ref-159)
160. مقاييس اللغة ، 1 / 489 [↑](#footnote-ref-160)
161. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 36 [↑](#footnote-ref-161)
162. ينظر : لسان العرب ، 11 / 357 [↑](#footnote-ref-162)
163. معجم مقاييس اللغة ، 3 / 306 [↑](#footnote-ref-163)
164. ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 3 / 257 \_ 259 [↑](#footnote-ref-164)
165. ينظر : لسان العرب ، 8 / 420 [↑](#footnote-ref-165)
166. معجم مقاييس اللغة ، 1 / 301 \_ 302 [↑](#footnote-ref-166)
167. الايضاح في علوم البلاغة ، 275 [↑](#footnote-ref-167)
168. ينظر : معجم المصطلحات البلاغة وتطورها ، 3 / 181 \_ 182 [↑](#footnote-ref-168)
169. ينظر : لسان العرب ، 11 / 357 [↑](#footnote-ref-169)
170. ينظر : جواهر البلاغة ، 295 [↑](#footnote-ref-170)
171. ينظر : لسان العرب ،11/ 540 \_ 541 [↑](#footnote-ref-171)
172. ينظر : معجم مقاييس اللغة ، 5 / 51 \_ 53 [↑](#footnote-ref-172)
173. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، 3 /285 \_ 286 [↑](#footnote-ref-173)
174. ينظر : علوم البلاغة ، محمد احمد ، محيي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس \_ لبنان ، 2003 ، 72 [↑](#footnote-ref-174)
175. التين / 4 ، 5 [↑](#footnote-ref-175)
176. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 394 [↑](#footnote-ref-176)
177. الكوثر / 1 ، 2 ، 3 [↑](#footnote-ref-177)
178. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 459 \_ 461 [↑](#footnote-ref-178)
179. الضحى/ 4 [↑](#footnote-ref-179)
180. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 382 [↑](#footnote-ref-180)
181. الناس / 6 [↑](#footnote-ref-181)
182. الميزان ، 20 / 397 [↑](#footnote-ref-182)
183. العلق / 5 [↑](#footnote-ref-183)
184. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 400 [↑](#footnote-ref-184)
185. ينظر : الميزان ، 20 / 352 [↑](#footnote-ref-185)
186. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 451 [↑](#footnote-ref-186)
187. قريش / 4 [↑](#footnote-ref-187)
188. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 453 [↑](#footnote-ref-188)
189. ينظر : الميزان ، 20 / 374 [↑](#footnote-ref-189)
190. الزلزلة / 7 ، 8 [↑](#footnote-ref-190)
191. ينظر : تفسير الميزان ، 20 / 343 \_ 344 [↑](#footnote-ref-191)
192. القارعة / 6 \_ 9 [↑](#footnote-ref-192)
193. ينظر : مجمع البيان ، 10 / 428 [↑](#footnote-ref-193)
194. الشمس / 9. 10 [↑](#footnote-ref-194)
195. تفسير الميزان ، 20 / 298 [↑](#footnote-ref-195)
196. الضحى / 6 \_ 10 [↑](#footnote-ref-196)
197. مجمع البيان ، 10 / 384 \_ 385 [↑](#footnote-ref-197)
198. الكافرون / 2 ، 3 [↑](#footnote-ref-198)
199. الميزان ، 20 / 374 [↑](#footnote-ref-199)